JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الثاني والأربعون
(٥٤٧)- (٥٩٧)

آليات توظيف المقاربة التواصليَّة في تعليم الأدب العربي وانعكاساتها المهاريَّة لدى طلبة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية

م.م. عبد الزهر كزار جادر

جامعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسيَّة

Abdel-Zahra.Qzar@uowasit.edu.iq

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرّف على آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي، والكشف عن انعكاساتها المهارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه. وتكوّن مجتمع البحث من مدرّسي اللغة العربية في المدارس الحكومية التابعة لقضاءي الصويرة والعزيزية في محافظة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، أما عينة البحث فقد بلغت (٨٠) مدرسًا، ولتحقيق هدف البحث بُنيت استبانة مكوّنة من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وتحقق الباحث من صدقها الظاهري وثباتها، إذ بلغ معامل الثبات الكلي للأداة وفق معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٩)، مما يدل على تمتعها بدرجة عالية من الاتساق الداخلي،وأظهرت النتائج أن مدرّسي اللغة العربية يوظفون المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي بدرجة عالية، وأن لهذا التوظيف انعكاسات إيجابية في تنمية عدد من المهارات الأدبية والتواصلية لدى الطلبة، منها تحليل النصوص الأدبية، والتفاعل معها، والتعبير الشفهي، وأوصى الباحث بتعزيز توظيف المقاربة التواصلية في تدريس الأدب العربي، وتدريب المدرّسين على استراتيجياتها التفاعلية، كما اقترح إجراء دراسات لاحقة للكشف عن فاعليتها في مراحل دراسية مختلفة وقياس أثرها في تعزيز المهارات الأدبية والتواصلية.

الكلمات المفتاحية: (المقاربة التواصلية، الأدب العربي، مرحلة الإعدادية، التواصل، المهارات)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Mechanisms of Employing the Communicative Approach in Teaching Arabic Literature and Its Skill-Based Reflections on Preparatory School Students from the Perspective of Arabic Language Teachers

Asst. Lect. Abdel-Zahra Kazar Jader
University of Wasit / College of Basic Education
Abdel-Zahra.Qzar@uowasit.edu.iq

Abstract

This study aimed to identify the mechanisms of employing the Communicative Approach in teaching Arabic literature and to investigate its skill-related implications for secondary school students from the perspective of Arabic language teachers. The researcher adopted the descriptive-analytical approach due to its suitability to the nature and objectives of the study. The study population consisted of Arabic language teachers in public schools located in Al-Suwaira and Al-Aziziyah districts in Wasit Governorate during the academic year (2025–2026). The research sample comprised (80) teachers. To achieve the study objectives، a questionnaire consisting of (30) items distributed across three domains was developed. The validity and reliability of the instrument were verified، and the overall reliability coefficient، according to Cronbach's Alpha، reached (0.89)، indicating a high level of internal consistency.The findings revealed that Arabic language teachers employ the Communicative Approach in teaching Arabic literature to a high degree. The results also indicated that such employment has positive implications for developing several literary and communicative skills among students، including literary text analysis، interaction with literary texts، and oral expression. The researcher recommended enhancing the use of the Communicative Approach in teaching Arabic literature and training teachers in its interactive strategies. The study also suggested conducting further research to explore its effectiveness at different educational stages and to measure its impact on enhancing students' literary and communicative skills.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Keywords: Communicative Approach، Arabic Literature، Secondary Stage، Communication، Skills.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تُعدّ اللغة العربية أداةً أساسية للتفكير والإبداع والتعبير الأدبي، غير أن تعليم الأدب العربي في المرحلة الإعدادية ما يزال، في كثير من الأحيان، يُقدَّم بأسلوب تقليدي يركّز على شرح النصوص وتحليلها بصورة شكلية، مع الاعتماد على الحفظ والاستظهار، وإغفال البعد التواصلي الذي يمكّن الطلبة من التفاعل مع النصوص الأدبية بوصفها خبرات إنسانية حيّة قابلة للنقاش والتأويل والتعبير. وقد أدى هذا التوجّه إلى ضعف في المهارات الأدبية لدى الطلبة، ولا سيما مهارات التواصل الأدبي الشفهي والكتابي، حيث يظهر تفاوت واضح بين قدرتهم على فهم النصوص الأدبية نظريًا وبين قدرتهم على التعبير عنها والتفاعل معها بصورة إبداعية. كما أن محدودية توظيف الأنشطة الصفية التفاعلية، واعتماد طرائق تدريس وتقويم تقليدية، قد أسهما في إضعاف دور الطلبة بوصفهم متعلمين فاعلين في بناء المعنى الأدبي وتداوله.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة في مجال تدريس الأدب والنصوص إلى وجود حاجة ملحة لتطوير أساليب التدريس المتبعة، فقد بينت دراسة حجي (٢٠١٣) أهمية توظيف النماذج التدريسية الحديثة في رفع تحصيل الطلبة في مادة الأدب والنصوص، كما أكدت دراسة كاظم وجخيور وحسن (٢٠١٨) فاعلية التقنيات التعليمية في تحسين التحصيل وتنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة، في حين أظهرت دراسة محمد (٢٠٢٢) أثر أنموذج بيجز في رفع مستوى تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص, وتؤكد هذه الدراسات أن تعليم الأدب العربي ما يزال بحاجة إلى مداخل تدريسية حديثة تسهم في تنمية مهارات الفهم والتحليل والتعبير والتفاعل مع النصوص الأدبية.

ومن بين المداخل التربوية الحديثة التي لاقت اهتمامًا متزايدًا في مجال تعليم اللغات المقاربة التواصلية، التي تقوم على توظيف اللغة في مواقف تواصلية حقيقية، وتعزيز التفاعل بين المتعلم والنص والمعلم، بما ينعكس إيجابًا على تنمية مهارات الفهم والتحليل والتعبير. ومن هنا تبرز الحاجة إلى الكشف عن آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي، والتعرّف إلى انعكاساتها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المهارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية. وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: **ما آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي، وما انعكاساتها المهارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية؟**

ثانياً: أهمية البحث.

إنَّ اللغة هي وسيلة الإنسان للتعبير والتواصل، وعن طريقها يفهم الناس بعضهم بعضًا، ويتبادلون الأفكار والمشاعر، فهي تربط بين الماضي والحاضر، وتنقل الثقافة والعلم من جيل إلى آخر، و تساعد اللغة الإنسان على التفكير السليم، والتعبير عن احتياجاته ومشاعره، مما يمنحه الراحة النفسية، كما تمكّنه من تذوّق الجمال في الكلمة المسموعة والمقروءة، وتجعله عضوًا فاعلًا في مجتمعه من خلال التواصل والتفاعل مع الآخرين(عطا،٢٠٠٦: ٤٧)

وهكذا، فاللغة ليست مجرد ألفاظٍ تُنطق، بل هي حياة وثقافة وفكر، وهي من أهمّ مقومات بناء الإنسان وبناء الأمة وقد جعل الله تعالى اللغة آية من آياته الدالة على عظيم قدرته، فقال سبحانه (ومن آياته خلق السماوات والأرض، واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إن في ذلك لآياتٍ للعالمين) (الروم: ٢٢). فاللغة مظهر من مظاهر الإعجاز الإلهي، إذ إنّ نواة اللغة هي صوت الإنسان وأعضاؤه النطقية، ورغم أن مساحة الصوت محدودة، وإمكانات أعضاء النطق – كالحنجرة والحلق واللسان والشفتين والأنف – محدودة أيضًا، إلا أن هذه الأدوات البسيطة أنتجت هذا الوجود اللغوي الهائل المتنوع الذي يتجلى في آلاف اللغات المنتشرة على وجه الأرض، وقد شاء الله تعالى أن يكون اهتداء الإنسان إلى اللغة منطلقًا إلى ما شاد من حضارات، ووسيلة تفرّق بينه وبين سائر المخلوقات(شاهين،١٩٨٣: ٣٩-٤٠)

ومن بين جميع اللغات التي أكرمها الله، تتفرّد اللغة العربية بمكانتها السامية وخصوصيتها الفريدة، إذ اختصّها الله بأن جعلها لغة القرآن الكريم، ذلك الكتاب العظيم الذي هيمن على سائر الكتب السماوية، فكان من تمام حكمته تعالى أن تكون لغته مهيمنة على سائر اللغات؛ كذلك وهي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين الذي بعثه الله إلى الناس أجمعين، فاختار له العربية لتكون الوعاء الذي يحمل رسالته الخالدة إلى البشرية جمعاء، مما يدلّ على قدرة هذه اللغة وسموّها وصلاحيتها لأن تكون لغة الإنسانية بأسرها (حسين، ١٩٨٣:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١٢). قال تعالى: (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (الشعراء: ١٩٣–١٩٥).

وانطلاقًا من المكانة الرفيعة التي تتبوأها اللغة العربية بوصفها لغة الوحي والبيان والتبليغ، تبرز الحاجة إلى العناية بها وتعليمها بطرائق حديثة تواكب التطورات التربوية والتكنولوجية المعاصرة. ويأتي في مقدمة هذه الطرائق اعتماد المقاربة التواصلية بوصفها توجهًا تربويًا حديثًا يُعنى بتفعيل اللغة في سياقاتها الحقيقية، ولا سيما في مجال تعليم الأدب العربي.

وفي هذا السياق، يسعى البحث إلى الكشف عن آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي، من خلال نقل المتعلم من دور المتلقي إلى دور المشارك الفاعل في بناء المعنى الأدبي عبر التفاعل والحوار والتعبير، كما يتناول البحث انعكاسات هذا التوظيف على مهارات طلبة الاعدادية، ولا سيما في مجالات التعبير الشفهي والكتابي، والتذوق الأدبي، والتفاعل النقدي مع النصوص.

ويأتي ذلك استجابةً لمشكلة ضعف قدرة الطلبة على ممارسة التواصل الأدبي رغم امتلاكهم معرفة نظرية بالقواعد والتراكيب، الأمر الذي يستدعي إعادة توجيه عملية تعليم الأدب نحو ممارسات تفاعلية تُعزّز كفاءتهم التواصلية والجمالية، وتُسهم في بناء شخصية لغوية واعية وقادرة على التعبير والإبداع (كروية، ٢٠٢٢: ٤–٦).

ومن ثمّ يتجه هذا البحث إلى بناء إطارٍ تطبيقيٍّ يسهم في تمكين المعلّمين من توظيف اللغة العربية كأداة فاعلة للتفاعل داخل الصف، من خلال أنشطة لغوية وأدبية تواصلية تُتيح للمتعلمين ممارسة اللغة في سياقات حقيقية تعبّر عن حاجاتهم وتُنمّي قدرتهم على الإبداع والتعبير الأدبي، وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم الأدب العربي، وهو توظيف المقاربة التواصلية، وذلك في ضوء الحاجة إلى تطوير الممارسات التعليمية بما ينسجم مع متطلبات العصر، وتمثلت هذه الأهمية في جملة من الجوانب النظرية والتطبيقية التي تسهم في تطوير تعليم الأدب العربي وتعزيز كفاءة المتعلمين التواصلية.

١. إثراء المعرفة التربوية واللغوية:

تسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة نوعية إلى الأدبيات التربوية في مجال تعليم الأدب العربي في المرحلة الإعدادية، من خلال توضيح الأسس النظرية للمقاربة التواصلية، وربطها بمفهوم الكفاءة التواصلية ومهارات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

اللغة الأربع: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، التي تُعدّ أساسًا في تعليم اللغة العربية وتعلمها (طعيمة، ٢٠٠٤: ٤٥). كما تسعى إلى توظيف هذه المهارات ضمن إطار تكاملي يُعزّز قدرة الطلبة على ممارسة التواصل الأدبي الشفهي والكتابي؛ بوصفها "ركيزة أساسيَّة في إيصال الأفكار للجملةِ الثقافيَّة" (الربيعيّ، ٢٠٢٦: ٦٥)، بما يسهم في تطوير طرائق تعليم الأدب العربي وفق الاتجاهات التربوية الحديثة.

٢. تسليط الضوء على البعد الوظيفي للغة.

تؤكد الدراسة أن اللغة ليست غاية في ذاتها، بل وسيلة للتفاعل والتواصل الاجتماعي والتعبير عن الذات، وهو ما يتفق مع طبيعة المقاربة التواصلية التي تركز على استخدام اللغة في مواقف حقيقية ذات معنى (الناقة، ٢٠٠٦: ١٦٥ –١٦٨).

٣. إعادة صياغة تصور جديد لتعليم اللغة العربية.

تسهم الدراسة في تقديم رؤية تعليمية حديثة قائمة على التفاعل والحوار، وتبتعد عن الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، بما يعزز دور المتعلم في بناء المعنى الأدبي وتداوله (مدكور، ٢٠٠٧: ١١٢).

٤. دعم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات.

تأتي هذه الدراسة في إطار الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى اعتماد الكفاءة التواصلية أساسًا في تعليم اللغة العربية، من خلال تمكين المتعلم من استخدام اللغة في مواقف تواصلية حقيقية، بما يحقق التعلم الوظيفي الفاعل.

مجلة العلوم الاساسية
العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

الأهمية التطبيقية:

١. تطوير أداء المعلمين.

تقدم الدراسة إطارًا عمليًا يساعد المعلمين على توظيف أنشطة تواصلية فعّالة داخل الصف، تمكن المتعلمين من استخدام اللغة في مواقف طبيعية، وتدفعهم نحو التفكير الإبداعي والتعبير الذاتي.

٢. تحسين مخرجات تعلم اللغة العربية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

من خلال تطبيق مبادئ المقاربة التواصلية، يمكن رفع مستوى المتعلمين في التواصل الشفهي والكتابي، وتحويل دروس اللغة إلى فضاءات تفاعلية حيّة تُنمّي قدراتهم اللغوية والاجتماعية معًا.

٣. توجيه مصممي المناهج الدراسية.

تتيح نتائج هذه الدراسة تصورًا علميًا يمكن أن يُستفاد منه في إعادة بناء مناهج اللغة العربية، بحيث تركز على مواقف التواصل الواقعي، والأنشطة الهادفة التي توظف اللغة في سياقات حياتية(الناقة، ٢٠٠٦: ١٧٠).

رابعاً: أهداف البحث:

١. التعرّف على أثر توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي في تعزيز مهارات التواصل الأدبي لدى طلبة الاعدادية.

٢. الكشف عن آليات تفعيل دور المعلّم في تطبيق المقاربة التواصلية، بما يسهم في تحويل درس الأدب من نمط تقليدي إلى مواقف تفاعلية أدبية قائمة على الحوار والتفاعل.

خامساً: حدود البحث.

١. الحدود المكانية: المدارس التابعة لقسم تربية العزيزية والصويرة.

٢. الحدود الزمانية: يشمل البحث فترة زمنية محددة خلال العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، وهي الفترة التي تم فيها تطبيق استراتيجية المقاربة التواصلية وملاحظة أثرها في أداء الطلبة.

٣. الحدود البشرية: يتكوّن مجتمع البحث من مدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، ممّن يتولّون تدريس مادة الأدب العربي.

٤. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي، والكشف عن انعكاساتها المهارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية، مع التركيز على مهارات التواصل الأدبي الشفهي والكتابي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

سادسًا: تحديد المصطلحات.

١. تعريف المقاربة لغةً: ورد في لسان العرب لابن منظور (مادة قرب) أنَّ القُرب نقيضُ البُعد، ويقال: قَرُبَ الشيءُ بالضمِّ، يَقرُبُ قُربًا وقُربانًا، أي دَنا، فهو قريب(ابن منظور،٢٠٠٥: ٢٦٣).

٢. كما جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي (مادة قرب) أنَّ قَرُبَ منه ككرُم، وقَرِيَ كسمِع، قُربًا وقُربانًا بمعنى دنا، فهو قريبٌ للواحد(الفيروز آبادي،٢٠٠٧ : ١٥٠).

٣. المقاربة التواصلية: هي اتجاه بيداغوجي حديث في تعليم اللغات يقوم على اعتبار اللغة أداة للتواصل والتفاعل الاجتماعي، لا مجرد نظام من القواعد والمفردات، فهي تركز على الكفاءة التواصلية أي قدرة المتعلم على استخدام اللغة استخدامًا مناسبًا وسليمًا في مواقف واقعية، وليس فقط معرفته بقواعدها النحوية أو الصرفية(أحمد،٢٠٠٤: ١٦٥).

٤. التعريف إجرائي: هي مجموعة من الآليات والإجراءات التعليمية التي يوظفها معلّم اللغة العربية في تدريس الأدب العربي، بهدف تمكين طلبة المرحلة الإعدادية من استخدام اللغة في مواقف تواصلية أدبية حقيقية، من خلال التفاعل والحوار والتعبير، مع التركيز على فهم النصوص الأدبية وتذوّقها، وتقديم المعنى على حساب الحفظ المجرد للقواعد والتراكيب.

٥. التواصل (لغةً): ورد في لسان العرب لابن منظور (مادة وصل) أنَّ: وصلتُ الشيءَ وصلاً وصِلةً، والوصلُ ضدُّ الهِجران، وصل الشيءَ بالشيءِ يَصِلُه وصلاً وصِلةً، والواصل ضدُّ التَّصارُم أي إنّ الوصل يعني الضمّ والاتصال بعد الانقطاع، ويُقابلُه الهجرُ والتصارم الذي هو الانقطاع والابتعاد(ابن منظور،٢٠٠٥: ٧٧٠).

٦. مهارات التواصل اللغوي: مجموعة من الكفايات التعبيرية والاستقبالية التي تُكسب المتعلم القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين باستخدام اللغة، في مواقف تعليمية واجتماعية حقيقية، تتكامل فيها المهارات الشفوية والكتابية لتحقيق الفهم والإفهام(رسلان، ٢٠٠٥: ١٧٥).

٧. التعريف الاجرائي: تعني قدرة الطلبة على التعبير الشفهي والكتابي عن أفكارهم بوضوح، وفهم الرسائل اللغوية التي يتلقونها من الآخرين بدقة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة.

المقاربة التواصلية.

يتفق التربويون واللغويون على أن الغاية الرئيسة من تعليم اللغة تتمثل في تمكين المتعلم من استخدامها بكفاءة في مواقف تواصلية حقيقية، الأمر الذي استدعى تطوير المقاربات التعليمية الحديثة وتجاوز الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، وفي هذا السياق، برزت المقاربة التواصلية بوصفها أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تسعى إلى جعل اللغة أداة للتفاعل والتعبير، بدلًا من الاقتصار على تعليم القواعد والبنى اللغوية المجردة، وقد ظهرت هذه المقاربة في ميدان تعليم اللغات استجابةً لقصور المناهج البنيوية التقليدية، التي ركزت على الجوانب الشكلية للغة دون تمكين المتعلمين من توظيفها في سياقات واقعية، وعلى النقيض من ذلك، تنظر المقاربة التواصلية إلى اللغة بوصفها وسيلة للتفكير والتفاعل الاجتماعي وبناء المعنى، حيث تركز على استخدام اللغة في مواقف ذات دلالة، تربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وخلال من ذلك تتجه هذه الدراسة إلى تناول المقاربة التواصلية في إطار تعليم الأدب العربي في المرحلة الإعدادية، من خلال الكشف عن آليات توظيفها في الممارسات التدريسية من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية، وبيان انعكاساتها على تأصيل مهارات الطلبة في التواصل الأدبي الشفهي والكتابي، بما يسهم في تعزيز قدرتهم على التعبير الإبداعي، وزيادة ذائقتهم الأدبية، وإدراكهم لجماليات اللغة العربية.(عباس، ٢٠١٧: ٢١٠).

مجلة العلوم الاساسية
والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

أصل المقاربة التواصلية:

تعود نشأة المقاربة التواصلية إلى سبعينيات القرن العشرين، في سياق التحوّل الذي شهده تعليم اللغات من التركيز على حفظ القواعد والبنى اللغوية إلى الاهتمام باستخدام اللغة في مواقف تواصلية حقيقية ذات معنى، وقد أسهم المجلس الأوروبي في ترسيخ هذا التوجّه من خلال تطوير مناهج تعليمية تقوم على الوظائف التواصلية للغة، وتركّز على توظيفها في سياقات حياتية واقعية، وفي هذا الإطار، قدّم ديل هايمز Hymes ، (1972) مفهوم الكفاءة التواصلية بوصفه بديلاً لمفهوم الكفاءة اللغوية الذي طرحه تشومسكي (1965)، إذ لم يعد كافيًا أن يمتلك المتعلم معرفة بالقواعد النحوية، بل أصبح مطلوبًا أن يكون قادرًا على استخدام اللغة بصورة مناسبة في سياقاتها الاجتماعية المختلفة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وجاءت المقاربة التواصلية استجابةً للنقد الذي وُجّه إلى المقاربات البنيوية، التي ركّزت على الجوانب الشكلية للغة وأغفلت بعدها التداولي، حيث أكّد الباحثون أن الكفاءة الحقيقية في اللغة تتمثل في القدرة على توظيفها في مواقف تواصلية فعلية. ومع تطور هذا الاتجاه خلال الثمانينيات، ولا سيما في الدراسات اللغوية والتربوية البريطانية، أصبحت المقاربة التواصلية إطارًا تربويًا حديثًا يهدف إلى تمكين المتعلم من استخدام اللغة بفاعلية في التعبير والفهم والتفاعل، وهو ما يجعلها مدخلًا مناسبًا لتعليم الأدب العربي بوصفه مجالًا قائمًا على التفاعل والتأويل والتعبير(عبد اللاوي، ٢٠١٩: ٢٩٦).

حيثُ نشأت لتطوّرٍ معرفيٍّ متكامل وتظافر جهودٍ علمية وتربوية متعدّدة، أسهمت في بلورتها وصياغة مبادئها الأساسية، إذ لم تكن وليدة اتجاهٍ واحدٍ أو نظريةٍ لغويةٍ بعينها، بل ثمرة تطوّرٍ في عدة علوم ونظريات لغوية وتربوية، من أبرزها اللسانيات الوظيفية، واللسانيات التداولية، وعلم النفس التربوي، ونظريات التواصل، وقد كان لجهود مجلس التعاون الثقافي للمجلس الأوروبي دورٌ محوريٌّ في تطوير منهجٍ دراسيٍّ جديد لتعليم اللغات يقوم على المفاهيم الوظيفية لاستعمال اللغة في المواقف الحقيقية؛ الأمر الذي أسّس لانتقال تعليم اللغات من التركيز على المعرفة البنيوية إلى الاهتمام بالوظيفة التواصلية للغة(سعاد، ٢٠١٠: ٢٠).

كما مثّل هذا التحوّل انتقالًا من اللسانيات البنيوية إلى اللسانيات الوظيفية والتداولية، حيث أصبح التركيز على تعليم اللغة من منظورٍ تواصلي يعتني بالعلاقات الدلالية والمبادئ التداولية التي تحكم استعمال اللغة في الخطاب الحقيقي، وبهذا تجاوزت المقاربة التواصلية المنهج التقليدي القائم على تعليم البنى النحوية المنعزلة داخل الجملة، لتوجّه الاهتمام نحو الكلام الفعلي والمواقف التفاعلية التي تُبرز اللغة في استعمالها الواقعي، بما يحقّق التعلّم من خلال التواصل لا من خلال التلقين النظري(حياة، ٢٠١٥: ٢٠).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

خصائص وأهداف المقاربة التواصلية:

تتميّز المقاربة التواصلية بجملةٍ من الخصائص التي تجعلها من أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم اللغات، إذ تقوم على دمج المعرفة النظرية بالممارسة الفعلية، وتركّز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، ويمكن تلخيص أهم خصائصها في النقاط الآتية:

١. التعدد المرجعي: تستند المقاربة التواصلية إلى مجموعة من الحقول العلمية المتنوعة مثل اللسانيات التطبيقية، واللسانيات التداولية، ولسانيات النص، والنحو الوظيفي، وإثنوغرافيا التواصل، وتحليل الخطاب هذا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

التنوّع المرجعي أغناها بأبعاد معرفية متعددة وأساليب تحليلية مرنة، مما جعلها مقاربة شمولية تتعامل مع اللغة باعتبارها نظامًا دلاليًا واجتماعيًا متكاملًا.

٢. تنوع الوسائل التعليمية: تعتمد المقاربة التواصلية على توظيف وسائل تعليمية متنوعة، سمعية وبصرية، وغيرها من الأدوات التي تسهم في إثراء الموقف التعليمي، ويؤدي هذا التنوع إلى خلق بيئة تعليمية تفاعلية محفّزة، تُشرك طلبة المرحلة الإعدادية في بناء معارفهم اللغوية والأدبية، وتدعم تفاعلهم مع النصوص الأدبية بصورة أكثر حيوية وفاعلية.

٣. تمكين المتعلم من التحكم في النظام اللغوي واستعماله: تجعل هذه المقاربة المتعلم فاعلًا في تعلمه، قادراً على فهم النظام اللساني للغة والتحكم في استراتيجيات توظيفه في مواقف مختلفة، مما يعزز استقلاليته اللغوية وينمّي قدرته على التواصل الفعّال.

٤. النفعية والواقعية: تقوم المقاربة التواصلية على مبدأ الوظيفية في تعلم اللغة، أي جعلها أداة للتفاعل في مواقف حقيقية تُحاكي واقع الاستعمال اليومي، وهو ما يُسهم في تضييق الفجوة بين التعليم النظري والممارسة اللغوية الواقعية.

٥. التكامل بين المعرفة والتطبيق: تسعى المقاربة التواصلية إلى تحقيق توازن بين المعرفة النظرية بالأنظمة اللغوية والممارسة العملية في مواقف تواصلية حقيقية، وبذلك يتحقق التعلم من خلال الاستعمال لا من خلال الحفظ، فتغدو اللغة وسيلةً للفكر والتفاعل لا مجرد موضوعٍ للدراسة.

وانطلاقًا من هذه الخصائص، تتجه أهداف المقاربة التواصلية نحو تمكين المتعلمين من الكفاءة التواصلية بمستوياتها اللغوية والاجتماعية والأدبية، وجعلهم قادرين على التعبير والفهم والإبداع في سياقات تواصلية حقيقية، مما يربط بين تعليم اللغة وتنمية مهارات التفكير الأدبي والتفاعل الثقافي(سميرة وعزيب، ٢٠١٧: ٤٨).

الروافد النظرية والبيداغوجية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية.

استمدت المقاربة التواصلية منطلقاتها الفكرية وأسُسها التطبيقية من روافد معرفية متعدّدة، تأثرت فيها بنتائج البحوث اللسانية والتربوية الحديثة التي تناولت اكتساب اللغة واستعمالها في سياقاتها الاجتماعية والثقافية، وقد مكّنها هذا التنوع المرجعي من بناء رؤية تعليمية شمولية تؤمن بقدرات المتعلم الذهنية والنفسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

والجسمية، وتسعى إلى استثمارها في تحقيق الكفاءة التواصلية المنشودة، من خلال توظيف القواعد والمعارف اللغوية في مواقف حقيقية ذات دلالة، ومن أبرز الروافد التي قامت عليها المقاربة التواصلية ما يأتي:

١. إثنوغرافيا التواصل (The Ethnography of Communication)

يُعدّ هذا الاتجاه أحد أهم الأسس النظرية التي انبثقت منها المقاربة التواصلية، وقد وضعه عالم الأنثروبولوجيا اللغوية ديل هايمز (Dell Hymes) الذي أكّد أن الكلام نشاط اجتماعي وثقافي لا يمكن فصله عن سياقه، فهو يتحدّد داخل ما يُعرف بـ السياق الثقافي الاجتماعي (Sociocultural Context) ويرى هايمز أن دراسة اللغة لا تقتصر على تحليل بنيتها، بل تمتد إلى دراسة الوقائع الاتصالية (Communicative Events) بوصفها وحدات تحليلية تعكس علاقة اللغة بالمجتمع والثقافة. حيثُ أن الأتصال اللغوي لا يتحقق إلا ضمن منظومة ثقافية واجتماعية تحكم طبيعة التفاعل بين المتكلمين، وأن معنى الخطاب لا يُفهم إلا في ضوء هذا السياق الذي يُكسب اللغة قيمتها التداولية والمعرفية. ويرى فان دايك (Van Dijk) بدوره أن هذا التوجّه يقف موازيًا لعلم الاجتماع في اهتمامه بسياقات التفاعل الإنساني اليومي، حيث يُبرز العلاقة الوثيقة بين اللغة والسلوك الاجتماعي، مما جعل إثنوغرافيا التواصل رافدًا أساسيًا في بناء المقاربة التواصلية، التي تنظر إلى اللغة على أنها نشاط اجتماعي ثقافي متكامل، لا مجرد منظومة شكلية من الرموز والقواعد(العبد، ٢٠٠٧، : ٤٨).

٢. اللسانيات النفسية (Psycholinguistics)

تُعدّ اللسانيات النفسية فرعًا يجمع بين علم النفس واللسانيات، وتهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والعقل البشري، إذ تسعى إلى فهم الكيفية التي يكتسب بها الإنسان اللغة ويستعملها في التواصل اليومي، كما تبحث في العمليات الذهنية التي ترافق إنتاج اللغة وفهمها، والطريقة التي تُخزَّن بها في الدماغ وتُستدعى أثناء الحديث أو الاستماع أو الكتابة، ومن ثَمّ، فإن اللسانيات النفسية تهدف إلى الكشف عن الآليات العقلية التي تجعل من اللغة نشاطًا إنسانيًا معقدًا يتداخل فيه التفكير والإدراك والتعبير، مما يجعلها من أبرز الروافد العلمية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغة(فرناندیز و کیرنز،٢٠١٨: ١٩)

وإنّ هذا التوجّه العلمي في دراسة اللغة واستعمالاتها من منظور نفسي يُعدّ ثمرة التقاء عدد من الفروع المعرفية المتنوعة؛ فهو يقوم أولًا على علم النفس وما انبثق عنه من نظريات التعلم، وثانيًا على اللسانيات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

بمختلف مراحل تطورها، بدءًا من إسهامات دي سوسير الذي وضع أسس علم اللغة الحديث، مرورًا بالنظرية التوزيعية لبلومفيلد وهاريس، ونظرية التواصل عند جاكوبسون، وصولًا إلى النظرية التوليدية التحويلية التي أسسها تشومسكي. كما يستند هذا الاتجاه ثالثًا إلى علم الاتصال والتواصل، وبخاصة نظرية شانون وويفر ونظرية جاكوبسون التي شكلت منعطفًا معرفيًا مهمًا في هذا الميدان. ومن خلال هذا التداخل بين علم النفس واللسانيات وعلوم الاتصال، ظهرت اللسانيات النفسية باعتبارها علماً يدرس الوظائف النفسية للغة، وكيف تؤثر اللغة في الفرد والجماعة، مع التركيز على دورها الأساسي كأداة للتعبير والتفاعل الإنساني، ووسيلة لتطوير التواصل وتحسينه بين الناس(جابر و كفافي،١٩٩٣: ٣٠٧٢)

٣. اللسانيات العصبية (Neurolinguistics)

تُعدّ اللغة ظاهرة إنسانية معقدة ومعجزة إلهية حيّرت العلماء عبر العصور، لأنها تتجاوز البعد اللفظي إلى عمق النشاط العقلي والعصبي في الإنسان، ومن أجل فهم طبيعتها ووظيفتها التواصلية، ظهرت اللسانيات العصبية كعلم يدرس العلاقة بين الجهاز العصبي واللغة، أي بين الدماغ بوصفه بنية مادية، واللغة بوصفها نظامًا رمزيًا للتعبير والتفكير. يهتم هذا المجال بكيفية معالجة الدماغ للغة فهمًا وإنتاجًا، محاولًا تفسير العمليات العصبية الدقيقة التي ترافق التواصل، كترميز الأفكار إلى رموز لغوية وفكّها واستدعائها من الذاكرة وربطها بالمعاني المناسبة. فاللغة، في جوهرها، نشاط عصبي يعتمد على شبكة معقّدة من الخلايا التي تمنح الإنسان القدرة على الكلام والفهم والتعبير والإبداع. ومن ثَمّ، تُعدّ اللسانيات العصبية علمًا يسعى إلى الكشف عن الآليات الذهنية والعصبية التي تجعل التواصل اللغوي ممكنًا، وتبرز اللغة بوصفها نتاجًا مباشرًا للجهاز العصبي، لا وجود لها بدونه(عطية ،٢٠١٩، : ١٤٢)

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

٤. اللسانيات الاجتماعية (Sociolinguistics)

تُعدّ اللغة ظاهرة إنسانية واجتماعية في آنٍ واحد، فهي الأداة التي يعبّر بها الإنسان عن حاجاته وأفكاره داخل الجماعة، ولا يمكن دراستها بمعزل عن مستعمليها، لأن التواصل بطبيعته نشاط اجتماعي يقوم على التفاعل بين الأفراد في مواقف واقعية. ومن هذا المنطلق ظهرت اللسانيات الاجتماعية بوصفها علمًا يجمع بين اللسانيات وعلم الاجتماع، يهدف إلى دراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع، وكيف تؤثر العوامل الاجتماعية في استعمال اللغة وتطورها. وقد تعددت الترجمات العربية لهذا المصطلح بين اللسانة الاجتماعية واجتماعيات اللغة و اللسانة الإناسية، وكلها تعبّر عن تصور واحد يرى اللغة ممارسة اجتماعية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

حيّة تتشكل ضمن الجماعة، وتتنوع بتنوع البيئات الاجتماعية والمكانية والعلاقات بين المتكلمين(لطفي ٢٠٠٢- ٢٠٠٣ : ٣).

وتُعدّ اللسانيات الاجتماعية تخصّصًا علميًا متعدّد المجالات يجمع بين اللسانيات، وعلم الاجتماع، وعلم السلالات البشرية (Ethnology) ، والجغرافيا البشرية، وعلم اللهجات. وهي تدرس العلاقات القائمة بين اللغة والأفراد من جهة، وبين اللغة والمعطيات الاجتماعية من جهة أخرى، كأثر الطبقة الاجتماعية أو الجنس أو العمر أو الإقليم في تنوع اللغة واستعمالها. ومن ثمّ، تمثل اللسانيات الاجتماعية أحد الأسس العلمية التي تقوم عليها المقاربة التواصلية في تعليم اللغة، إذ تُبرز البعد الاجتماعي للتواصل الإنساني وتؤكد أن اللغة لا تُفهم إلا في سياقها الاجتماعي الحيّ(غاري، ٢٠٠٧: ٩٩).

٥. اللسانيات التوليدية التحويلية (Transformational Generative Linguistics)

شهدت اللسانيات الأمريكية تطورًا كبيرًا مع ظهور كتاب البُنى التركيبية لـ "نعوم تشومسكي" سنة ١٩٥٧، الذي أحدث تحولًا في الدرس اللغوي من مرحلة التوزيع إلى مرحلة التوليد والتحويل، فقد جاءت النظرية التوليدية التحويلية كردٍّ على المدرسة السلوكية التي كانت ترى أن اللغة تُكتسب بالمحاكاة والتكرار، إذ رفض تشومسكي هذا التصور مؤكدًا أن الإنسان يمتلك قدرة فطرية تمكّنه من توليد عدد غير محدود من الجمل انطلاقًا من بنى لغوية محدودة، مما يجعل اللغة ملكة إبداعية لا تُختزل في السلوك الظاهر، وتقوم هذه النظرية على مبدأين أساسيين هما مبدأ التوليد الذي يفسّر قدرة الإنسان على إنتاج تراكيب جديدة، ومبدأ التحويل الذي يتيح تحويل البنى العميقة في الذهن إلى بُنى سطحية منطوقة، اعتمادًا على قواعد عقلية مشتركة بين جميع اللغات، وبهذا أصبحت اللسانيات التوليدية التحويلية اتجاهاً يسعى إلى فهم اللغة باعتبارها نشاطًا ذهنيًا قائمًا على بنية عقلية داخلية(المسدي، ١٩٨٦: ١٤٤).

وقد قدّمت النظرية التوليدية التحويلية مجموعة من المفاهيم الأساسية التي كان لها أثر بالغ في تطور الدرس اللساني، من أبرزها مفهوما الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي، فالكفاءة اللغوية عند تشومسكي هي المعرفة الضمنية التي يمتلكها المتكلم بقواعد لغته، أي النظام العقلي الذي يمكّنه من إنتاج وفهم عدد غير محدود من الجمل بشكل صحيح، في حين يمثّل الأداء الكلامي التطبيق الفعلي لهذه المعرفة أثناء التحدث أو الاستماع، وهو ما يتأثر بعوامل نفسية واجتماعية ولحظية. وبهذا التمييز بين الكفاءة والأداء، نقل تشومسكي البحث اللغوي من دراسة اللغة كظاهرة خارجية إلى دراستها كبنية ذهنية داخلية، مما جعل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

النظرية التوليدية التحويلية من أهم الأسس التي ساهمت في فهم اللغة بوصفها نشاطًا عقليًا وإبداعيًا في آن واحد(زكريا، ١٩٨٦: ١٨).

لقد سعى تشومسكي من خلال نظريته التوليدية التحويلية إلى إبراز الجانب الخلّاق في اللغة، وهو ما أطلق عليه اسم الإبداعية اللغوية (Creativity)، حيث يرى أن المعنى الواحد يمكن التعبير عنه بعدد غير محدود من التراكيب، وأن توليد هذه التراكيب لا يتوقف عند حدّ معين، فالقواعد التوليدية والتحويلية التي قدّمها تشومسكي تهدف إلى تفسير هذه القدرة الفطرية لدى الإنسان على إنتاج جمل جديدة لم يسمعها من قبل، انطلاقًا من مجموعة من القواعد الكامنة في ذهنه والمكتسبة من محيطه الاجتماعي منذ الطفولة، وتُعدّ هذه القدرة الإبداعية على استعمال اللغة والتعبير عن أفكار متجددة، وفهم تعابير جديدة كذلك، من أبرز ما يميز الإنسان في عملية اكتساب اللغة وتعلمها، إذ لا يعتمد فقط على المحاكاة بل على توليد المعاني والتراكيب بطريقة عقلية داخلية.

٦. اللسانيات التداولية (Pragmatics)

تُعدّ التداولية أحد أبرز المناهج الحديثة في الدرس اللساني، إذ تهتم بدراسة اللغة في سياق الاستعمال، مركزة على أبعاد الفعل الكلامي وعلاقته بالمتكلمين والمخاطبين ومواقف التخاطب. فهي تسعى للإجابة عن أسئلة مثل: من يتكلم؟ ولمن؟ وكيف؟ وأين؟ ولماذا؟، أي إنها تأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر المرتبطة بالحدث اللغوي من متكلم وسامع وظروف وملابسات المقام. وتقوم التداولية على مجموعة من المبادئ الأساسية مثل القصدية، والسياق، وأفعال الكلام، والاستلزام الحواري، والافتراض المسبق، ومبدأ التأدب، وهي مبادئ كان لها أثر واضح في بناء مفاهيم المقاربة التواصلية وتطبيقاتها التعليمية. أما من حيث المصطلح، فقد تعددت ترجماته إلى العربية قبل أن يستقر على لفظة التداولية أو التداوليات بفضل اللساني المغربي طه عبد الرحمن سنة ١٩٧٠م، الذي كان من أوائل من أسس لهذا الحقل في الفكر اللغوي العربي، فوجد المفهوم بعد ذلك قبولًا واسعًا في الدراسات اللغوية الحديثة(عبد السلام، ٢٠١٤: ١١٢).

وقد كان الفيلسوف واللساني المغربي طه عبد الرحمن من أوائل من أدخل هذا المصطلح إلى الدرس العربي الحديث، إذ يورد في كتابه في أصول الحوار وتجديد علم الكلام قوله: وقد وقع اختيارنا منذ سنة ١٩٧٠ على مصطلح التداوليات مقابلاً للمصطلح الغربي (براغماتيقا)، لأنه يوفي المطلوب حقه، باعتبار دلالته على معنيين: الاستعمال والتفاعل معاً.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ومن هنا اكتسب المصطلح مكانته في الفكر اللساني العربي، بوصفه مفهوماً يجمع بين بعدين أساسيين في التواصل اللغوي: بعد الاستعمال الذي يُبرز كيفية توظيف اللغة لتحقيق المقاصد، وبعد التفاعل الذي يُظهر دور المتكلمين في بناء المعنى ضمن سياق تواصلي واقعي. وبهذا أصبحت التداولية من أهم الروافد النظرية التي استندت إليها المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية، لما توفره من أدوات لفهم الخطاب وتحليل وظائفه التواصلية(عبد الحمن،٢٠٠٠: ٢٦)

لقد اهتمّت التداولية منذ نشأتها بدراسة الحدث اللغوي في أثناء عملية التواصل، حتى وُصفت بأنها علم استعمال اللغة"، لأنها أعادت الاعتبار لكل العناصر اللغوية وغير اللغوية التي تسهم في إنجاز الخطاب وفهمه. فهي لا تكتفي بدراسة اللغة من حيث بنيتها وقواعدها، بل تتجاوز ذلك إلى تحليلها في سياقها الواقعي الذي يتضمن المتكلم والمخاطَب والمقام والمقصد. ومن هذا المنطلق تُعرَّف التداولية بأنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال، ويدمج في هذا الإطار مشاريع معرفية متعددة تسعى إلى تفسير الظاهرة التواصلية تفسيرًا شاملًا يجمع بين البعد اللغوي، والاجتماعي، والنفسي، والفلسفي، مما يجعلها من أهم المناهج التي أسست للمقاربة التواصلية في تعليم اللغة بوصفها أداة حية للتفاعل والإفهام(صحراوي،٢٠٠٥: ١٦).

وتُعدّ اللسانيات التداولية مجالًا واسعًا يجمع بين عدة اتجاهات ومقاربات، فهي في الوقت نفسه علم استخدام الأدلة الذي يبحث في كيفية توظيف المتكلمين للقرائن والسياقات لإيصال المعنى، ولسانيات الحوار التي تدرس تنظيم الخطاب التفاعلي بين المتخاطبين وآليات تبادل الأدوار فيه، ونظرية الأفعال اللغوية التي تهتم بتحليل المقاصد التي يحققها المتكلم من خلال أقواله كالطلب والوعد والأمر والسؤال. ومن خلال هذا التعدد المفاهيمي أصبحت التداولية إطارًا شاملًا لفهم التواصل الإنساني في أبعاده المختلفة، وأساسًا نظريًا مهمًا للمقاربة التواصلية التي تعتمد على اللغة باعتبارها نشاطًا وظيفيًا يهدف إلى التأثير والإفهام داخل الموقف التواصلي(دلاش، ١٩٨٣: ٤٣).

وتُعرَّف اللسانيات التداولية أيضًا بأنها دراسة كيفية استخدام اللغة، وبيان الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا بالاستعمال، فهي لا تنشغل بالمعاني الثابتة في الكلمات أو التراكيب فحسب، بل تهتم بكيفية توظيفها في سياقات مختلفة لتحقيق مقاصد متنوعة. ومن هذا المنظور، يصبح المعنى نتاجًا للتفاعل بين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المتكلمين والمقام الذي يجري فيه التواصل، مما يجعل التداولية علمًا يتجاوز البنية اللفظية إلى دراسة اللغة في بعدها الوظيفي، أي بوصفها أداة للتعبير والإقناع والتأثير، وهو ما يتقاطع جوهريًا مع أهداف المقاربة التواصلية في تعليم اللغة(أرمينكو، ١٩٨٧: ٨).

عناصر المقاربة التواصلية:

ترتكز المقاربة التواصلية في تعليم اللغات على مجموعة من الكفاءات المتكاملة التي تمكّن المتعلم من استعمال اللغة بصورة صحيحة وملائمة لمختلف المواقف التواصلية، وقد حدد كلّ من مايكل كانال (M. Canale) وميريل سوين (M. Swain) هذه الكفاءات في أربعة عناصر رئيسة تشكل الإطار النظري للمقاربة التواصلية، وهي:

١.الكفاءة النحوية: تُشير إلى المعرفة بالوحدات المعجمية وقواعد الصرف والتركيب ودلالة الجمل والأصوات، وهي تمثل القدرة على السيطرة على النظام اللغوي، أي ما يُعرف عند هايمز (Hymes) بـ القدرة اللغوية.

٢.كفاءة الخطاب: تتمثّل في القدرة على ربط الجمل وتنسيقها لتكوين خطاب متماسك يحمل معنى متكامل ضمن سلسلة من التراكيب، وتركّز هذه الكفاءة على العلاقات بين الجمل، في حين تركز الكفاءة النحوية على الجملة نفسها، فالخطاب يمتدّ من الحوار البسيط المنطوق إلى النصوص الطويلة المكتوبة.

٣. الكفاءة الاجتماعية اللغوية: تعني الإلمام بالقواعد الاجتماعية والثقافية التي تحكم استعمال اللغة والخطاب، وتشمل فهم السياق الاجتماعي، وأدوار المتحدثين والمخاطَبين، والمعلومات المشتركة بينهم، إضافةً إلى تحديد الوظيفة الاجتماعية للخطاب ضمن الموقف التواصلي.

٤.الكفاءة الاستراتيجية: تُشير إلى استخدام استراتيجيات لغوية وغير لغوية للتغلب على مشكلات الأداء أو نقص المعرفة، وتمكّن المتحدث من إصلاح التعبير، وتوضيح المقصود، أو الالتفاف حول المعنى بوسائل مثل التكرار، أو التردّد، أو التحاشي، أو التخمين، أو تعديل الأسلوب واللهجة(براون، ١٩٨٩: ٢٤٥-٢٤٦).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المقاربة التواصلية ومناهج تعليم اللغة العربية.

شهدت العقود الأخيرة تطورًا معرفيًا وعلميًا واسعًا، صاحبته مراجعة جذرية لأهداف التعليم ومناهجه، حيث لم يعد التعلم يقتصر على تخزين المعارف واسترجاعها في مواقف مصطنعة، بل أصبح يهدف إلى توظيف المعرفة واستعمالها بفعالية في مواقف حياتية وتواصلية حقيقية، ومن هذا المنطلق، جاء تبنّي المقاربة التواصلية في تعليم اللغات بوصفها توجهًا تربويًا حديثًا يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، ويهدف إلى تمكينه من استخدام اللغة أداةً للتفكير والتفاعل والإبداع، لا مجرد موضوعٍ للدراسة النظرية.

حيثُ مثل ظهور المقاربة التواصلية تجاوزًا واضحًا للمناهج البنيوية والطرق التقليدية مثل الطريقة السمعية البصرية (Audio–Oral Method) ، التي ركّزت على الجوانب الشفهية الشكلية دون إتاحة المجال الكافي للتفاعل والتعبير الذاتي، وأصبحت هذه المقاربة إطارًا مرجعيًا لتطوير مناهج تعليم اللغة العربية، إذ تقوم على تنمية المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) بطريقة متكاملة، تُوظَّف من خلالها اللغة في مواقف تواصلية واقعية تعزّز الفهم والإبداع(طعيمة، ٢٠٠٤: ١٦٩–١٧٠).

مهارات التواصل في تعليمية اللغة العربية:

يسعى المحتوى التعليمي في تعليم اللغة العربية إلى تنمية المهارات التواصلية الأساسية لدى المتعلّم، بوصفها الوسيلة التي تمكّنه من استخدام اللغة في مواقفها المختلفة بكفاءة وفاعلية، وتُعد مهارة الاستماع (Listening) أولى هذه المهارات وأساس بقية المهارات اللغوية.

١. مهارة الاستماع.

تُعرَّف مهارة الاستماع بأنها عملية الإنصات الواعي، والفهم، والتفسير، والنقد، والتقويم لما يُسمع، فالمستمع لا يقتصر دوره على تلقي الرموز اللغوية من المرسل، بل يعمل على فكّ هذه الرموز وتحليلها بهدف الوصول إلى المعنى الصحيح والقدرة على الحكم عليه، وتُعد مهارة الاستماع من الركائز الأساسية في تعليمية اللغات، إذ تهدف إلى تدريب المتعلّمين على تحصيل المعارف والمعلومات من خلال اللغة المنطوقة، في إطار نشاط تواصلي يجمع بين المعلّم والمتعلّم ويسهم في تطوير قدراتهما اللغوية والتواصلية (السيد، ٢٠١٧ :٨٠).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وترتبط مهارة الاستماع ارتباطاً وثيقاً بمهارة الكلام في تعليمية اللغات، فكلما كان المتعلم مستمعاً جيداً، ازدادت قدرته على التعبير الشفهي الصحيح، من حيث النطق، والإيقاع، والتنغيم، واختيار التراكيب المناسبة للموقف التواصلي. كما ينعكس إتقان مهارة الاستماع إيجاباً على تنمية مهارتي القراءة والكتابة، إذ يسهم في تعزيز الفهم العام للغة، وتوسيع الحصيلة اللغوية، وتمكين المتعلم من توظيف المفردات والتراكيب في سياقات مختلفة، وإنّ تدريب المتعلمين على الاستماع الفعّال لا يقتصر على مجرد الإصغاء، بل يشمل إدراك المعنى، وتحليل الخطاب، واستنباط المقاصد، وتقييم الرسائل اللغوية، ومن هنا تتجلّى أهمية إدماج الأنشطة السمعية والتواصلية في الدروس، لتطوير قدرة المتعلّم على فهم اللغة المنطوقة والتفاعل معها بوعي واستجابة مناسبة(العسكري، د.ت: ١٦).

٢. مهارة التحدث (Speaking)

تُعد مهارة التحدث أو التعبير الشفهي الجانب المكمّل لمهارة الاستماع، إذ لا يتحقق التواصل اللغوي الفعّال إلا من خلال تفاعل متبادل بين متحدث ومستمع، فالكلام هو الأداة التي يُعبّر بها الإنسان عن أفكاره ومشاعره، ويُبرز من خلالها كفاءاته اللغوية والتواصلية وغير اللغوية على حد سواء، ويُعرَّف التحدث بأنه عملية عقلية ولغوية متكاملة تتضمن القدرة على التفكير، واستخدام اللغة بدقة، وأداء الأصوات والتعابير المرافقة بوضوح، وهو نشاط متعلم وفردي يتم في إطار اجتماعي يهدف إلى نقل الأفكار والتعبير عن الانفعالات والمواقف بوسائل لغوية وصوتية سليمة

(صواوين، ٢٠٠٥ :١٩٣- ١٩٤).

كما يُنظر إلى التحدث على أنه نسق تواصلي اجتماعي يقوم على تبادل الملفوظات التي تراعي النظام الصوتي للغة المستخدمة أثناء الحديث، ويُعزَّز هذا النسق عادةً بأنساق تواصلية مرافقة مثل الإيماءات، وحركات الجسد، وتعابير الوجه، والتنغيم، والنبر، مما يسهم في توضيح المعنى وتقوية الأثر التواصلي، ويمثل التحدث ركيزة أساسية للتواصل الإنساني، فهو وسيلة التعبير عن الفكر والمشاعر والمعلومات. ويعتمد نجاح المتحدث على قدرته في اختيار الألفاظ والتراكيب المناسبة للسياق، وضبط القواعد اللغوية والصوتية، واستعمال الإشارات غير اللفظية بمهارة لتحقيق مقاصد الخطاب. ومن ثمّ، فإن تنمية مهارة التحدث تسهم في تمكين المتعلم من التفاعل الإيجابي مع الآخرين واستخدام اللغة العربية استخداماً سليماً وفعّالاً في مختلف المواقف الحياتية(بدوح،٢٠١٢: ٧٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٣. مهارة القراءة (Reading)

تُعدّ القراءة من أعظم المهارات الإنسانية التي ميّز الله بها الإنسان عن غيره من المخلوقات، إذ كانت أول أمرٍ إلهي نزل في القرآن الكريم بقوله تعالى:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾(العلق: ١–٥). وهذا يدل على مكانة القراءة العظيمة في بناء الإنسان علميًا وثقافيًا وحضاريًا، فهي مفتاح المعرفة، وأساس التعلم الذاتي، ووسيلة الارتقاء الفكري والتربوي، وبوابة المعرفة وأداة التعلم، وبها يُنمى الفكر وتتسع المدارك، وهي من أهم المهارات التي يُبنى عليها نجاح المتعلم في اللغة وسائر العلوم، وتُعرَّف القراءة بأنها عملية فكرية ديناميكية تفاعلية تبدأ من تعرف القارئ على أصوات اللغة ورموزها المكتوبة، ثم فكّ شفراتها وتحليل تراكيبها، وصولًا إلى إدراك معانيها الحقيقية والمجازية، والتعمق في دلالاتها واستنتاج مقاصدها، وتهدف هذه العملية إلى تحقيق الفهم القرائي للنصوص، أي الوصول إلى معنى النص عبر تفاعل القارئ مع محتواه، واستحضار خبراته السابقة لفهم المعنى الكلي وتفسير المقاصد اللغوية والفكرية الكامنة فيه.

وإنّ القراءة نافذة يطلّ منها المتعلم على آفاق المعرفة المتعددة، فهي تمكّنه من التواصل مع الفكر الإنساني في أبعاده الثقافية والعلمية والأدبية. كما أنها تسهم في تنمية قدرته اللغوية والتعبيريةمن خلال تزويده بالمفردات والتراكيب والتعابير التي تثري لغته وتمكّنه من توظيفها في مواقف الكلام والكتابة، فالقراءة تساعد المتعلمين على اكتساب المعارف وتنمّي لديهم الرغبة في الكتابة الإبداعية، إذ تزوّدهم بالنماذج اللغوية والأساليب الأدبية الرفيعة التي تعينهم على بناء تعبيرهم الخاص. ومن خلال ممارستها المستمرة، تزداد حصيلتهم اللغوية، وتتطور قدرتهم على فهم النصوص وتحليلها واستنباط معانيها، كما تسهم القراءة في تنمية الإحساس اللغوي والجمالي لدى المتعلم، فتجعله أكثر وعيًا بجماليات التعبير العربي، وقدرته على التذوق الفني لما يقرأ أو يسمع أو يكتب. فهي لا تقتصر على اكتساب المهارة اللغوية فحسب، بل تمتد لتصبح أداة للثقافة والتفكير النقدي والتعبير الذاتي، مما يجعلها محورًا أساسيًا في العملية التعليمية والتواصلية(صياح، ٢٠٠٨: ٦٦).

وتُعد النصوص القرائية شكلاً من أشكال التواصل اللغوي والفكري بين الكاتب (المرسل) والقارئ (المتلقي)، فهي تمثل وسيلة لتبادل الأفكار والمعارف والانفعالات الإنسانية عبر اللغة المكتوبة، وتلازم القراءة المتعلم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

منذ المراحل التعليمية الأولى، إذ تُعدّ نشاطًا لغويًا ومعرفيًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقدراته الذهنية ومستوى نموه العقلي واللغوي، ومن خلال عملية القراءة، ينتقل الكاتب بأفكاره ومشاعره واتجاهاته وميوله وقيمه إلى القارئ، فيتفاعل معها هذا الأخير إدراكًا وفهمًا وتأثرًا. ويهدف هذا التفاعل إلى إحداث أثر في المتعلم وتوجيه سلوكه نحو الاتجاه المرغوب، مما يجعل القراءة وسيلة فعالة للتربية والتثقيف وبناء الشخصية المتكاملة، فهي ليست مجرد تلقي للنصوص، بل عملية تواصلية قائمة على الفهم، والتحليل، والتفاعل، وإعادة إنتاج المعنى في ذهن القارئ.

٤. مهارة الكتابة (Writing)

تُعد الكتابة من الفنون اللغوية الأساسية التي ترافق المتعلم منذ مراحله التعليمية الأولى، إذ يبدأ تعلمها من خلال إجراءات تمهيدية تهدف إلى إكسابه التحكم في حركات اليد والأصابع، وتنمية التآزر الحركي والبصري اللازمين لإتقان عملية الكتابة. ومع مرور الوقت، تتحول الكتابة من وسيلة تعليمية تُستخدم في تدوين الدروس والملاحظات إلى أداة تعبيرية تمكّن المتعلم من الإفصاح عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته بأسلوب لغوي منظم، ولذلك يطلق عليها بعض الباحثين اسم التعبير الكتابي، وتُعرَّف الكتابة في المجال التعليمي بأنها نشاط لغوي مدرسي يهدف من جهة إلى رسم الحروف والكلمات بشكل صحيح، ومن جهة أخرى إلى إنتاج نصوص ذات معنى تراعي القواعد اللغوية المعيارية وتعبّر عن مضمون واضح ومنظم، وتُعد الكتابة الوجه المنظور للغة، إذ تمثل وسيلة التدوين والتوثيق المعرفي والحضاري، فاللغة لا تستغني عن التدوين، لأنه الوسيلة التي تحفظ بها الأمم فكرها وتراثها. ويتم التدوين في اللغات المتقدمة عبر نظام الحروف الهجائية التي تتكوّن منها الكلمات، وتعكس بدورها الألفاظ المنطوقة. ومن ثمّ، تُدرَّس الكتابة جنبًا إلى جنب مع القراءة باعتبارهما مهارتين متكاملتين تُسهمان معًا في تمكين المتعلم من استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا وفعّالًا في التعبير والتواصل(مدكور،د،ت:١٢٦).

وتُعد الكتابة نشاطًا تعليميًا متدرجًا ترافق مراحله المتعلم منذ بداية تعليمه وحتى بلوغه مستويات متقدمة من الإتقان. فالعملية التعليمية في جميع مراحلها تهدف إلى تمكين الفرد من تعلّم الكتابة والتحكم في تقنياتها، إذ تبدأ هذه المهارة في المراحل الأولى بأساليب بسيطة تعتمد على رسم الحروف والكلمات ومراعاة مقاييس الكتابة الصحيحة، ومع تطور قدرات المتعلم، ينتقل تدريجيًا إلى توظيف مكتسباته اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية في سياقات تعلّمية مناسبة، ليصبح قادرًا على التعبير عن أفكاره بلغة سليمة ومنسقة. وفي المراحل المتقدمة، تتحول الكتابة إلى أداة إبداعية يُظهر من خلالها المتعلم شخصيته الفكرية وأسلوبه الخاص في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

التعبير، فتغدو اللغة وسيلته في الإبداع والإقناع والتأثير، وهكذا، فإنّ مهارة الكتابة تمثل ذروة تطور الكفاءات التواصلية، لأنها تجمع بين الإدراك اللغوي والوعي السلوكي والقدرة على التنظيم، مما يجعلها غاية تربوية تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها وتنميتها بشكل مستمر (حمدان،٢٠٠٧: ٥٤)

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

تُعدّ الدراسات السابقة أساسًا مهمًا لأي بحث علمي، إذ تُوضح ما أُنجز في مجال الموضوع وتُسهم في تحديد موقع الدراسة الحالية بين الأبحاث المشابهة. وفي إطار هذا البحث حول أثر استراتيجية المقاربة التواصلية في تمكين المتعلمين من مهارات التواصل الأدبي باللغة العربية، تنوعت الدراسات بين نظرية وتطبيقية، فتناولت المقاربة التواصلية من جوانب مختلفة: منها ما ركز على تنمية المهارات اللغوية الأربع، ومنها ما بحث في تعزيز التفاعل الصفي والكفاءة التواصلية، وأخرى حللت النصوص الأدبية بمنظور تواصلي يهدف إلى بناء المعنى وتنمية الذوق الجمالي.

ويُستفاد من مجمل هذه الدراسات أن المقاربة التواصلية تمثل اتجاهًا تربويًا حديثًا يسعى إلى جعل المتعلم عنصرًا فاعلًا في عملية التعلم، من خلال توظيف اللغة في مواقف حقيقية، مما ساهم في تطوير الكفاءة التواصلية والأدبية لدى المتعلمين.

دراسة سميرة وعزيب (٢٠١٧) موضوع تجسيد المقاربة التواصلية في النصوص الأدبية المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي، ضمن الجذع المشترك آداب، حيث هدفت إلى توضيح كيفية توظيف النص الأدبي كوسيلة لبناء الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتحليل محتوى النصوص الأدبية من منظور تواصلي، للكشف عن مدى إسهامها في تنمية مهارات المتعلمين اللغوية والأدبية.

أظهرت نتائج الدراسة أن النص الأدبي لا يُعد غاية في ذاته، بل وسيلة فعّالة لتحقيق التفاعل اللغوي والفكري بين المتعلم والنص. فالمقاربة التواصلية، كما خلصت الباحثة، تُسهم في تنمية الحس الأدبي والجمالي لدى المتعلم، وتمكّنه من إدراك المعنى والتعبير عنه بأسلوب شخصي إبداعي. كما بيّنت أن هذا الأسلوب في تدريس الأدب يساعد على دمج اللغة بالتجربة الإنسانية والثقافية، مما يجعل المتعلم أكثر قدرة على التواصل الأدبي والتفاعل مع النصوص بشكل واعٍ وفعّال.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

في حين جاءت دراسة عباس حول أثر المقاربة التبليغية في تدريس نشاطي التعبير الشفهي والكتابي (٢٠١٨) لتؤكد أهمية التطبيق العملي للمقاربة التواصلية في المراحل الابتدائية. اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي شبه الميداني، حيث أجرت اختبارين قبلي وبعدي على تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لقياس مستوى مهاراتهم في التعبير قبل تطبيق المقاربة وبعدها. أوضحت النتائج وجود تحسن كبير لدى المجموعة التجريبية في مهارتي التعبير الشفهي والكتابي، إذ أصبح المتعلمون أكثر قدرة على التحدث والتعبير بثقة، وأكثر إبداعًا في صياغة الأفكار. وأبرزت الدراسة أن المقاربة التواصلية تزيد من تفاعل التلاميذ مع المعلم والنصوص، وتنمّي لديهم الجرأة في استخدام اللغة والتعبير الأدبي الحر، مما يجعلها من أنجع الأساليب لتعليم اللغة العربية بطريقة حية وفعّالة.

أما دراسة يماني زهرة (٢٠٢٠) ، فقد تناولت موضوع تقنيات العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم في الطور الابتدائي، وهدفت إلى الكشف عن كيفية توظيف التواصل التربوي داخل القسم لتحقيق تعليم فعّال. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الميداني، بالاعتماد على استبيانات وملاحظات صفية لتحديد أنماط التفاعل بين المعلمين والمتعلمين. توصلت النتائج إلى أن التواصل يمثل جوهر العملية التعليمية، وأن نجاح المقاربة التواصلية مرتبط بقدرة المعلم على إدارة الحوار التربوي وتوظيف مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي. كما كشفت الدراسة عن ضعف في تكوين المعلمين بمجال التواصل، وأوصت بتكثيف الدورات التدريبية لتأهيلهم على تطبيق أساليب التواصل الحديثة التي ترفع من تفاعل التلاميذ وتزيد من دافعيتهم للتعلم.

أما دراسة علي محمد الثاني ومحمد الثاني إبراهيم (٢٠٢٠) ، فقد هدفت إلى قياس أثر تطبيق المقاربة التواصلية في تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لدى طلاب كلية التربية في ولاية كدونا بنيجيريا. استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، حيث خضعت الأولى لتدريس وفق المقاربة التواصلية، والثانية بالطريقة التقليدية. استعان الباحثان باختبارات لقياس كفاية تحليل الخطاب والكفاية الاستراتيجية، مع تحليل النتائج إحصائيًا باستخدام اختبار (teste) والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية تفوقًا دالًا إحصائيًا، مما يؤكد فعالية المقاربة التواصلية في تطوير التواصل الشفهي والكتابي لدى المتعلمين، وتعزيز قدرتهم على استخدام اللغة في مواقف تواصلية واقعية، خلافًا لأساليب التدريس التقليدية التي حدّت من التفاعل والدافعية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

دراسة شفيقة بن الشارف (٢٠٢٣) ركزت على تحليل المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وفق المقاربة التواصلية، بهدف التعرف على مدى تحقيق هذا الكتاب لأهداف التعليم التواصلي. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، حيث درست آراء المعلمين من خلال استبيان، وحللت إنتاجات التلاميذ الكتابية، كما استعانت ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS). أظهرت نتائج الدراسة أن الكتاب المدرسي يحقق بعض جوانب المقاربة التواصلية، لكنه لا يغطي جميع احتياجات المتعلمين، مما أدى إلى ضعف في الكفاءة التواصلية لديهم، سواء في الفهم أو في التعبير. وأوصت الباحثة بضرورة إدماج النصوص الأدبية التي تحفز الإبداع والتفاعل اللغوي، لما لها من دور في تطوير التواصل الأدبي وتحسين الممارسات التعليمية.

مناقشة الدراسات السابقة:

تُظهر الدراسات السابقة أن المقاربة التواصلية تمثل إطارًا بيداغوجيًا يرتكز على توظيف اللغة في سياقات تفاعلية، بما يجعل المتعلم عنصرًا فاعلًا في بناء المعنى. وقد أسهمت هذه الدراسات في تأطير موضوع الدراسة الحالية، التي تسعى إلى فحص آليات توظيف هذه المقاربة في تعليم الأدب العربي من خلال رؤية الأساتذة.

تتقاطع الدراسة الحالية مع دراسة سميرة وعزيب (٢٠١٧) في اعتبار النص الأدبي وسيلة وظيفية داخل المقاربة التواصلية، حيث يُستثمر لتحقيق التفاعل بين المتعلم والنص. غير أن الدراسة الحالية تختلف من حيث المنطلق والمنهج، إذ تنتقل من تحليل المحتوى إلى استكشاف الممارسات الصفية الفعلية، مع التركيز على آليات التوظيف كما يدركها الأساتذة، بدل الاقتصار على تحليل النصوص المقررة.

كما تلتقي الدراسة الحالية مع دراسة (٢٠١٨) في إبراز أثر المقاربة التواصلية في الأداء اللغوي لدى المتعلمين، إلا أنها تتميز عنها بحصر مجال البحث في تعليم الأدب العربي بدلًا من أنشطة التعبير بوجه عام، إضافة إلى اختلاف المنهج، حيث اعتمدت الدراسة الحالية المقاربة الوصفية التحليلية القائمة على آراء الأساتذة، مقابل الطابع التجريبي للدراسة السابقة.

أما دراسة يماني زهرة (٢٠٢٠)، فقد ركزت على التواصل التربوي داخل القسم، وهو ما يتقاطع مع الدراسة الحالية في إبراز دور المعلم في تفعيل المقاربة التواصلية. غير أن الدراسة الحالية تتجه نحو تحديد الآليات التطبيقية المرتبطة بتدريس الأدب، بدل الاكتفاء بتحليل أنماط التفاعل العام داخل الحجرة الصفية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وفيما يتعلق بدراسة علي محمد الثاني ومحمد الثاني إبراهيم (٢٠٢٠)، فإنها تؤكد جدوى المقاربة التواصلية مقارنة بالطرائق التقليدية، وهو ما يتقاطع مع توجه الدراسة الحالية. إلا أن الاختلاف يظهر في طبيعة السياق التعليمي، حيث تناولت تلك الدراسة تعليم العربية لغير الناطقين بها، بينما تركز الدراسة الحالية على تعليم الأدب العربي في المرحلة الإعدادية ضمن سياق اللغة الأم، وهو ما يفرض اختلافًا في طبيعة المحتوى والمهارات المستهدفة.

كما تلتقي الدراسة الحالية مع دراسة شفيقة بن الشارف (٢٠٢٣) التي كشفت عن محدودية تجسيد المقاربة التواصلية في الكتاب المدرسي، وهو ما يدعم توجه الدراسة الحالية نحو البحث في الممارسات الصفية التعويضية التي يعتمدها الأساتذة. غير أن الدراسة الحالية تتجاوز تحليل المحتوى والآراء إلى الربط بين هذه الآليات وانعكاساتها على أداء الطلبة في المجال الأدبي.

وعلى أساس ذلك تبيّن أن الدراسة الحالية تتجاوز ما تناولته الدراسات السابقة، إذ تنتقل من تحليل المحتوى أو المقاربات التجريبية إلى فحص الممارسة الصفية الفعلية من منظور الأساتذة، مع تركيز خاص على تعليم الأدب العربي بوصفه مجالًا يتميز بخصوصية في التلقي والتفاعل. كما تهتم بالكشف عن آليات توظيف المقاربة التواصلية داخل القسم وربطها بأداء الطلبة في المرحلة الإعدادية، مما يجعلها امتدادًا نوعيًا للدراسات السابقة من خلال توجيه الاهتمام نحو الواقع التعليمي التطبيقي وتعميق فهم تطبيق المقاربة التواصلية في تدريس الأدب العربي.

مجلة العلوم الإنسانية
للعلوم التربوية والنفسية

الفصل الثالث:

أولًا: منهج البحث وإجراءاته.

يتناول هذا الفصل عرضًا للإجراءات المنهجية التي اعتمدها الباحث لتحقيق هدف الدراسة، من خلال تحديد المنهج العلمي المتبع، ووصف مجتمع البحث والعينة المختارة، فضلًا عن توضيح أداة البحث وخطوات إعدادها وبيان خصائصها، إلى جانب عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات ومعالجتها، وقد استند الباحث إلى المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة هذا البحث، إذ يُعد من المناهج العلمية التي تُعنى بوصف الظواهر وتحليلها وتفسيرها بصورة منظمة ودقيقة، بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية موضوعية، حيث تُعرَّف الدراسة الوصفية بأنها أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة (ملحم، ٢٠٠٥: ٣٧٠). كما يُعد هذا المنهج من أكثر المناهج شيوعًا في البحوث التربوية، لما يقدمه من معلومات علمية تسهم في بناء فهم قائم على الحقائق (فان دالين، ٢٠٠٣: ٣٣٤).

مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بمدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية؛ لارتباطهم المباشر بموضوع الدراسة المتمثل في توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي وانعكاساتها المهارية. ويُقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين ترتبط بهم مشكلة البحث، والذين يشكّلون الإطار العام الذي تُسحب منه عينة الدراسة. ويُعدّ تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية الأساسية؛ لما له من أثر في دقة إجراءات البحث ونتائجه. وقد تكوّن مجتمع البحث في الدراسة الحالية من (١١) مدرسة حكومية تابعة لمحافظة واسط، ضمن قضاء الصويرة وقضاء العزيزية، للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، ويوضح الجدول (١) ذلك.

جول رقم (١) يمثل مجتمع البحث.

اسماء المدارس الاعداديَّة والثانويَّة التابعة لقضاء الصويرة و العزيزية.

ت	اسم المدرسة	اقرب نقطة دالة
١	إعدادية العزيزية للبنين	قرب المستشفى العام
٢	إعدادية ابن الهيثم	قرب مصرف الرشيد
٣	إعدادية نور المصطفى	حي الدخل المحدود
٤	إعدادية شرف الدين	قرب شارع الخليج
٥	إعدادية الشهيد جبار	ناحية سيد الشهداء ع
٦	إعدادية التراث	قرب الجمعية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٧	إعدادية طه الأمين	ناحية تاج الدين ع
٨	ثانوية الحفرية للبنين	ناحية تاج الدين ع
٩	إعدادية عبير العراق	قرب الجمعية
١٠	إعدادية الكسائي	قرب مركز المدينة
١١	اعدادية الفتيان	منطقة التنمية

عينة البحث:

العينة هي عدد من المفردات التي تم أخذها من مجتمع البحث، والمفروض أخذه بطريقة سليمة وبطريقة ممثلة لمجتمع البحث بحيث تعبر عنه وعن معالمه أو خصائصه الرئيسية. ويقصد بأسلوب العينة أخذ جزء وليس كل المجتمع، أي جمع البيانات من بعض مفردات المجتمع (ابو النصر ، ٢٠١٧: ١٦١).

وإن اختيار العينة التي سيجرى عليها الباحث بحثه من أهم الأعمال التي يقوم بها، ذلك أن معظم الظاهرات التربوية تتكون من عدد كبير من المفردات، ولذلك فمن المستحيل أن تقابل أو تدرس أو تختبر كل بمفردها وتحت شروط مضبوطة (سليمان، ٢٠١٤: ١٠٦).

وتمثّلت عينة البحث بمجموعة من مدرّسي اللغة العربية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، وذلك لضمان تمثيل أفراد العينة لمجتمع الدراسة بصورة موضوعية، وبما يحقق تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع في عملية الاختيار، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٨٠) مدرسًا ، موزعين على عدد من المدارس التابعة لمحافظة واسط / قضاء الصويرة، والعزيزية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، وبما يتناسب مع طبيعة البحث وأهدافه.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

أداة البحث:

تعرف أداة البحث بأنها الوسيلة التي يستعملها الباحث لحل مشكلة بحثيه، ولهذا وجب على الباحث أن يستعمل أداة أو عدة أدوات للقيام بالبحث، ويتأكد من أن هذه الأداة أو الأدوات تلائم البحث لتحقيق أهدافه وفرضياته (محجوب، ٢٠٠٢ : ١٩٣).

وقد قام الباحث ببناء هذه الأداة في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالمقاربة التواصلية وتعليم الأدب العربي، فضلًا عن الاستفادة من آراء المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وتكوّن المقياس من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة، هي: آليات توظيف المقاربة التواصلية، وانعكاساتها في تعزيز المهارات الأدبية لدى الطلبة، فضلًا عن المعوقات التي تواجه تطبيقها في البيئة الصفية.

وقد صيغت فقرات الأداة بأسلوب علمي واضح ومباشر، بما يتيح لمدرّسي اللغة العربية التعبير عن آرائهم بدقة وموضوعية، وذلك بهدف الوصول إلى بيانات دقيقة تسهم في تشخيص واقع توظيف المقاربة التواصلية في تدريس الأدب العربي، والكشف عن أثرها في تعزيز مهارات الطلبة في المرحلة الإعدادية.

الصدق:

يُعد الصدق من المعايير الأساسية التي ينبغي توافرها في أدوات البحث التربوي، إذ يعكس مدى قدرة الأداة على قياس الظاهرة التي أُعدّت من أجلها بدقة وموضوعية، وبما ينسجم مع أهداف الدراسة (أبو لبدة، ١٩٨٢: ٢٤٢).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

وانطلاقًا من طبيعة البحث الحالي المرتبط بتوظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي، فقد حرص الباحث على التحقق من صدق أداة البحث لضمان ملاءمتها في قياس آراء مدرّسي اللغة العربية حول هذا التوجّه، ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث أسلوب الصدق الظاهري، من خلال عرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكّمين المختصين في مجالات التربية، وطرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، وذلك بهدف تقويم مدى صلاحية الفقرات، ومدى وضوحها، وانتمائها إلى المحاور التي تقيسها، فضلًا عن انسجامها مع موضوع الدراسة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الصدق الظاهري:

يستند الصدق الظاهري إلى تقديرات المحكّمين بشأن مدى تمثيل فقرات الأداة لمجال القياس، إذ يُفترض أن تعكس الفقرات مضمون الظاهرة بصورة واضحة ومباشرة، وأن تبدو ذات صلة حقيقية بما يراد قياسه. كما يسهم وضوح الفقرات وارتباطها بموضوع البحث في تعزيز تفاعل أفراد العينة مع الأداة، وزيادة دقة استجاباتهم (بودلال ومور اس، ٢٠٢١: ١١٧).

وقد تم اعتماد آراء المحكّمين في تعديل بعض الفقرات، وحذف ما لا يتناسب مع أهداف البحث، وإعادة صياغة ما يحتاج إلى تحسين، اعتمادًا على درجة الاتفاق بينهم، إذ يُعد هذا الاتفاق مؤشرًا على مدى تمتع الأداة بدرجة مقبولة من الصدق (شاكر، ٢٠١٠: ١٠٤).

الثبات:

يُعدّ ثبات أداة البحث من المعايير الأساسية التي تُعتمد للحكم على مدى دقّة النتائج وإمكانية الاعتماد عليها، إذ يشير الثبات إلى درجة اتساق الأداة في قياس الظاهرة المدروسة عبر الزمن وفي ظل ظروف متشابهة. وكلما ارتفعت قيمة الثبات دلّ ذلك على أن الأداة تعطي نتائج متقاربة ومستقرة، مما يعزّز من موثوقية البيانات المستخلصة منها، وفي ضوء ذلك، سعى الباحث إلى التحقق من ثبات الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات، وذلك باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، إذ يُعدّ هذا المعامل من أكثر الأساليب شيوعًا في البحوث التربوية والنفسية، وقد أظهرت نتائج التحليل أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية، الأمر الذي يؤكد صلاحيتها للتطبيق وتحقيق أهداف البحث وجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١) معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور استبانة آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي .المهارية

ت	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا)	مستوى الثبات
1	آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي	١٠	٠,٨٧	عالٍ
2	انعكاسات المقاربة التواصلية في تنمية المهارات الأدبية	١٠	٠,٨٥	عالٍ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

3	تجليات المقاربة التواصلية في الممارسة الصفية	١٠	٠,٨٨	عالٍ
	الثبات الكلي للأداة	٣٠	٠,٨٩	عالٍ جدًا

يتضح من نتائج الجدول أن معاملات الثبات المحسوبة باستخدام معامل كرونباخ ألفا جاءت جميعها بمستويات مرتفعة، إذ تراوحت بين (٠,٨٥ – ٠,٨٨) لمحاور الاستبانة، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٨٩)، وهي قيم تشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي بين فقرات كل محور على حدة، وكذلك بين فقرات الأداة ككل، وتدل هذه النتائج على أن فقرات الاستبانة تتسم بدرجة جيدة من التجانس في قياسها لموضوع الدراسة، مما يعكس دقة الأداة وقدرتها على إعطاء نتائج مستقرة يمكن الوثوق بها، كما تشير هذه القيم إلى أن الأداة تقيس المفاهيم المستهدفة بصورة متسقة، وهو ما يعزّز من مصداقية النتائج التي سيتم التوصل إليها، وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، الأمر الذي يجعلها صالحة للتطبيق في البحث الحالي، وقادرة على تحقيق أهدافه بكفاءة.

الوسائل الإحصائية:

الوسط المرجّح: للتعرّف على مستوى استجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المقياس.

الوزن المئوي: لتحديد الأهمية النسبية للفقرات وترتيبها بحسب درجة تأثيرها.

الاختبار التائي (T-test): للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة، تبعًا لبعض المتغيرات، وبما يسهم في تفسير النتائج بصورة علمية دقيقة.

الفصل الرابع الاستنتاجات

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصّل إليها الباحث بعد تطبيق أداة البحث على أفراد العينة، ومعالجة بياناتها إحصائيًا بالوسائل المناسبة. وقد سبق ذلك التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة، من خلال حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، ومعامل الثبات، بما يؤكد صلاحية الأداة لاعتمادها في قياس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي، والكشف عن انعكاساتها المهارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ويعرض الباحث في هذا الفصل نتائج البحث بحسب محاوره الثلاثة، اعتمادًا على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومستويات الاستجابة، فضلًا عن تفسير هذه النتائج وتحليلها في ضوء أهداف البحث. كما يسعى إلى بيان ما إذا كانت الممارسات التدريسية المعتمدة من قبل مدرّسي اللغة العربية تنسجم مع مبادئ المقاربة التواصلية، ومدى انعكاس ذلك في تنمية المهارات الأدبية والتواصلية لدى الطلبة داخل الموقف الصفي، وبذلك يمثّل هذا الفصل الجانب التطبيقي للبحث، إذ يكشف بصورة علمية عن أبرز المؤشرات والنتائج التي أسفرت عنها استجابات أفراد العينة، وما تحمله من دلالات تربوية وتعليمية يمكن الإفادة منها في تطوير تدريس الأدب العربي في المرحلة الإعدادية.

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس آليات توظيف المقاربة التواصلية وانعكاساتها المهارية.

	الفقرة	متوسط العليا	متوسط الدنيا	القيمة التائية	القيمة الجدولية	القرار
1	أحرص على جعل الطالب محورًا فاعلًا في تحليل النصوص الأدبية ومناقشتها	٤,٨٠	٢,١٠	١٥,٣٢	١,٩٦	دال
2	أوظّف استراتيجية تمثيل الأدوار لتعميق فهم الطلبة للحوار في النصوص الأدبية	٤,٥٠	٢,٢٠	١٣,٨٥	١,٩٦	دال
3	أعتمد التعلم التعاوني في استكشاف دلالات النص الأدبي بصورة تشاركية	٤,٢٠	٢,٣٠	١٢,١٠	١,٩٦	دال
4	أربط مضامين النصوص الأدبية بخبرات الطلبة وسياقاتهم الحياتية المعاصرة	٤,١٠	٢,٤٠	١١,٤٥	١,٩٦	دال
5	أخصص وقتًا للحوار المفتوح باللغة العربية الفصحى لتعزيز مهارات التواصل	٣,٩٠	٢,٥٠	١٠,٢٠	١,٩٦	دال
6	أستخدم أسلوب العصف الذهني لإثارة أفكار الطلبة وتنشيط تفاعلهم	٤,٤٠	٢,٠٠	١٤,٧٥	١,٩٦	دال

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

7	أقدّم تغذية راجعة فورية لتصويب الأداء اللغوي والتواصلي	٤,٠٠	٢,٣٠	١١,٩٠	١,٩٦	دال
8	أوظّف الوسائط السمعية والبصرية لدعم مهارات الإلقاء والتواصل	٤,٣٠	٢,٢٠	١٣,١٠	١,٩٦	دال
9	أعتمد التعلم بالاكتشاف لتنمية استنباط الجماليات الأدبية	٤,٢٠	٢,٣٠	١٢,٥٠	١,٩٦	دال
10	أنوّع في أساليب التقويم لتشمل المهارات الشفوية والتواصلية	٣,٨٠	٢,٦٠	٩,٨٠	١,٩٦	دال
11	يظهر الطلبة قدرة على تحليل النصوص الأدبية بصورة مستقلة	٤,٦٠	٢,١٠	١٤,٢٠	١,٩٦	دال
12	يوظّف الطلبة نبرة الصوت وتلوينه بما يتناسب مع المعاني	٤,٣٠	٢,٢٠	١٣,٠٠	١,٩٦	دال
13	يستخدم الطلبة لغة الجسد بفاعلية أثناء الإلقاء	٤,٤٠	٢,١٠	١٣,٩٠	١,٩٦	دال
14	يمتلك الطلبة القدرة على اختيار ألفاظ معبّرة	٣,٩٠	٢,٥٠	١٠,١٠	١,٩٦	دال
15	يشارك الطلبة بفاعلية في الأنشطة والمسابقات الأدبية	٤,١٠	٢,٤٠	١١,٦٠	١,٩٦	دال
16	يظهر الطلبة مهارة في إنتاج نصوص أدبية إبداعية	٤,٥٠	٢,٠٠	١٤,٠٠	١,٩٦	دال
17	يلتزم الطلبة باستخدام اللغة العربية الفصحى	٤,٧٠	٢,١٠	١٥,٠٠	١,٩٦	دال
18	يمتلك الطلبة مهارة الاستماع الناقد	٤,٢٠	٢,٣٠	١٢,٢٠	١,٩٦	دال
19	يتسم الطلبة بالطلاقة والثقة بالنفس	٤,٠٠	٢,٤٠	١١,٠٠	١,٩٦	دال
20	يوظّف الطلبة الصور البلاغية في تواصلهم	٤,٣٠	٢,٢٠	١٣,٢٠	١,٩٦	دال
21	يُوظَّف النص الأدبي لتبادل المعاني داخل الصف	٤,١٠	٢,٣٠	١١,٥٠	١,٩٦	دال
22	تُبنى الأنشطة الصفية لتحقيق أغراض تواصلية	٤,٦٠	٢,٠٠	١٤,٦٠	١,٩٦	دال
23	يُتاح للطلبة استخدام اللغة في مواقف تعبيرية	٤,٣٠	٢,٢٠	١٣,٣٠	١,٩٦	دال

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

24	يُوجِّه التفاعل نحو بناء المعنى المشترك	٤,٢٠	٢,٣٠	١٢,٤٠	١,٩٦	دال
25	تُوظَّف اللغة بوصفها أداة للتفسير والتأويل	٣,٩٠	٢,٥٠	١٠,٠٠	١,٩٦	دال
26	تُنظَّم الممارسات الصفية لتبادل الأدوار التواصلية	٤,٥٠	٢,١٠	١٤,١٠	١,٩٦	دال
27	يُراعى السياق التواصلي في فهم النصوص	٤,٠٠	٢,٤٠	١١,٢٠	١,٩٦	دال
28	يُستخدم الخطاب الأدبي لتنمية إنتاج الرسائل اللغوية	٤,٧٠	٢,٠٠	١٥,١٠	١,٩٦	دال
29	تُبنى استجابات الطلبة على التفاعل لا الحفظ	٤,١٠	٢,٣٠	١١,٧٠	١,٩٦	دال
30	الأداء نحو تحقيق الكفاءة التواصلية	٤,٢٠	٢,٢٠	١٢,٨٠	١,٩٦	دال

يبين جدول القوة التمييزية لفقرات مقياس آليات توظيف المقاربة التواصلية وانعكاساتها المهارية أن جميع الفقرات كانت صالحة من الناحية الإحصائية، إذ تجاوزت القيم التائية المحسوبة القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وهو ما يدل على قدرتها على التمييز بين أفراد المجموعة العليا وأفراد المجموعة الدنيا. ويؤكد ذلك أن فقرات المقياس جاءت مناسبة لقياس متغيرات البحث، وأنها تتمتع بدرجة جيدة من الصدق التمييزي، وتكشف النتائج أن أعلى القيم التائية ظهرت في الفقرة الأولى، تلتها الفقرتان الثامنة والعشرون والسابعة عشرة، مما يشير إلى وضوح هذه الفقرات في تمثيل جوهر المقاربة التواصلية، ولا سيما ما يتصل بتفعيل دور الطالب، وتنمية الإنتاج اللغوي، وتعزيز استعمال اللغة العربية الفصحى. كما سجلت الفقرات المتعلقة بالعصف الذهني، وبناء الأنشطة الصفية على أساس تواصلي، وتحليل النصوص بصورة مستقلة قيمًا مرتفعة أيضًا، وهو ما يعكس أهمية هذه الجوانب في التمييز بين مستويات الاستجابة، أما الفقرات التي جاءت بقيم تائية أقل نسبيًا، مثل تنويع أساليب التقويم، وتوظيف اللغة في التفسير والتأويل، واختيار الألفاظ المعبّرة، وتخصيص وقت للحوار المفتوح، فإنها بقيت مع ذلك ضمن المستوى الدال إحصائيًا، الأمر الذي يدل على صلاحيتها، مع الإشارة إلى أن هذه الجوانب قد تكون أقل حضورًا أو أقل تجانسًا في التطبيق مقارنة ببقية الفقرات، ومن خلال الفروق الواضحة بين متوسطات المجموعة العليا ومتوسطات المجموعة الدنيا، يتبين أن فقرات المقياس قد أدت وظيفتها في الكشف عن اختلاف مستويات الأفراد في توظيف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المقاربة التواصلية وتقدير انعكاساتها المهارية. وبناءً على ذلك، يمكن الإبقاء على جميع الفقرات ضمن الصورة النهائية للمقياس، لتمتعها بقوة تمييزية مناسبة واتساقها مع أهداف البحث.

جدول (٤)

الوسط المرجح والانحراف المعياري والنسبة المئوية ومستوى الاستجابة لفقرات مقياس آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الاستجابة
1	أحرص على جعل الطالب محورًا فاعلًا في تحليل النصوص الأدبية ومناقشتها	٤,٦٧	٠,٦٥	٩٣%	عالٍ جدًا
2	أوظّف استراتيجية تمثيل الأدوار لتعميق فهم الطلبة للحوار في النصوص الأدبية	٤,٣٠	٠,٨٠	٨٦%	عالٍ
3	أعتمد التعلم التعاوني في استكشاف دلالات النص الأدبي بصورة تشاركية	٤,١٠	٠,٨٥	٨٢%	عالٍ
4	أربط مضامين النصوص الأدبية بخبرات الطلبة وسياقاتهم الحياتية المعاصرة	٣,٩٠	٠,٩٠	٧٨%	عالٍ
5	أخصص وقتًا للحوار المفتوح باللغة العربية الفصحى لتعزيز مهارات التواصل	٣,٦٠	١,٠٠	٧٢%	متوسط
6	أستخدم أسلوب العصف الذهني لإثارة أفكار الطلبة وتنشيط تفاعلهم	٤,٤٠	٠,٧٥	٨٨%	عالٍ
7	أقدّم تغذية راجعة فورية لتصويب الأداء اللغوي والتواصلي أثناء الأنشطة الصفية	٤,٠٠	٠,٨٥	٨٠%	عالٍ
8	أوظّف الوسائط السمعية والبصرية لدعم مهارات الإلقاء والتواصل الأدبي	٤,١٠	٠,٩٥	٨٢%	عالٍ
9	أعتمد التعلم بالاكتشاف لتمكين الطلبة من استنباط الجماليات الأدبية	٤,٠٥	٠,٨٨	٨١%	عالٍ
10	أنوّع في أساليب التقويم لتشمل المهارات الشفوية والتواصلية	٣,٥٠	١,٠٥	%٧٠	متوسط
11	يظهر الطلبة قدرة على تحليل النصوص الأدبية ونقدها بصورة مستقلة بعيدًا عن التلقين	٤,٥٠	٠,٨٠	٩٠%	عالٍ جدًا
12	يوظّف الطلبة نبرة الصوت وتلوينه بما يتناسب مع المعاني والانفعالات الأدبية	٤,٢٠	٠,٨٥	٨٤%	عالٍ
13	يستخدم الطلبة لغة الجسد بفاعلية أثناء إلقاء النصوص الأدبية وتقديمها	٤,٣٠	٠,٨٠	٨٦%	عالٍ
14	يمتلك الطلبة القدرة على اختيار ألفاظ معبّرة وموحية في التعبير الأدبي	٣,٧٠	٠,٩٥	٧٤%	متوسط

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

15	يشارك الطلبة بفاعلية في الأنشطة والمسابقات الأدبية المختلفة	٣,٩٠	٠,٩٠	٧٨%	عالٍ
16	يظهر الطلبة مهارة في إنتاج نصوص أدبية إبداعية مستلهمة من النماذج المدروسة	٤,١٠	٠,٨٨	٨٢%	عالٍ
17	يلتزم الطلبة باستخدام اللغة العربية الفصحى في المواقف التواصلية داخل الصف	٤,٤٠	٠,٧٥	٨٨%	عالٍ
18	يمتلك الطلبة مهارة الاستماع الناقد وتقييم الأداء الأدبي لزملائهم	٤,٠٠	٠,٨٥	٨٠%	عالٍ
19	يتسم الطلبة بالطلاقة والثقة بالنفس عند التحدث في المواقف الأدبية المختلفة	٣,٩٠	٠,٩٥	٧٨%	عالٍ
20	يوظّف الطلبة الصور البلاغية في تواصلهم الشفهي والكتابي بصورة مناسبة	٤,٢٠	٠,٨٠	%٨٤	عالٍ
21	يُوظَّف النص الأدبي بوصفه منطلقًا لتبادل المعاني بين الطلبة داخل الموقف الصفي	٤,٠٠	٠,٩٠	٨٠%	عالٍ
22	تُبنى الأنشطة الصفية على أساس استخدام اللغة لتحقيق أغراض تواصلية مرتبطة بالنص الأدبي	٤,٥٠	٠,٧٥	٩٠%	عالٍ جدًا
23	يُتاح للطلبة استخدام اللغة في مواقف تعبيرية تتجاوز إعادة إنتاج محتوى النص	٤,٢٠	٠,٨٠	٨٤%	عالٍ
24	يُوجَّه التفاعل الصفي نحو بناء المعنى المشترك من خلال الحوار حول النصوص الأدبية	٤,١٠	٠,٨٥	٨٢%	عالٍ
25	تُوظَّف اللغة داخل الدرس الأدبي بوصفها أداة للتفسير والتأويل والتعبير	٣,٧٠	٠,٩٥	٧٤%	متوسط
26	تُنظَّم الممارسات الصفية بما يتيح تداول الأدوار التواصلية بين الطلبة (متحدث/مستمع)	٤,٣٠	٠,٨٠	٨٦%	عالٍ
27	يُراعى السياق التواصلي عند توظيف اللغة في فهم النصوص الأدبية والتعبير عنها	٣,٩٠	٠,٩٠	٧٨%	عالٍ
28	يُستخدم الخطاب الأدبي بوصفه مجالًا لتنمية القدرة على إنتاج رسائل لغوية ذات دلالة	٤,٦٠	٠,٧٠	٩٢%	عالٍ جدًا
29	تُبنى استجابات الطلبة على أساس التفاعل مع مضامين النصوص لاعلى الحفظ المباشر	٤,٠٠	٠,٨٥	٨٠%	عالٍ
30	يُوجَّه الأداء اللغوي للطلبة نحو تحقيق الكفاءة التواصلية في التعبير الأدبي	٤,١٠	٠,٨٠	%٨٢	عالٍ

يتضح من نتائج جدول الوسط المرجّح والانحراف المعياري والنسبة المئوية ومستوى الاستجابة لفقرات مقياس آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي أن استجابات أفراد العينة جاءت في مجملها ضمن المستوى العالي إلى العالي جدًا، وهو ما يدل على أن مدرّسي اللغة العربية يمارسون آليات المقاربة التواصلية بدرجة واضحة في أثناء تدريس الأدب العربي. فقد تراوحت الأوساط المرجّحة بين (٣,٥٠) و (٤,٦٧)، كما تراوحت النسب المئوية بين (٧٠%) و(٩٣%)، وهي مؤشرات تؤكد ارتفاع مستوى الاستجابة الكلي نحو فقرات المقياس.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وتشير النتائج إلى أن أعلى الفقرات في الوسط المرجّح كانت الفقرة الأولى: "أحرص على جعل الطالب محورًا فاعلًا في تحليل النصوص الأدبية ومناقشتها"، إذ بلغ وسطها المرجّح (٤,٦٧) وبنسبة مئوية (٩٣%) ومستوى استجابة عالٍ جدًا، مما يدل على أن جعل الطالب مركزًا للعملية التعليمية يُعد من أكثر الممارسات حضورًا لدى أفراد العينة. كما جاءت الفقرة الثامنة والعشرون: "يُستخدم الخطاب الأدبي بوصفه مجالًا لتنمية القدرة على إنتاج رسائل لغوية ذات دلالة" بوسط مرجّح بلغ (٤,٦٠) ونسبة (٩٢%)، تلتها الفقرتان الحادية عشرة والثانية والعشرون بوسط مرجّح (٤,٥٠) ونسبة (٩٠%) لكل منهما، وهو ما يعكس اهتمامًا واضحًا بتنمية التحليل المستقل لدى الطلبة، وبناء الأنشطة الصفية على أساس تواصلي.

كما أظهرت النتائج ارتفاعًا في عدد من الفقرات الأخرى التي تمثل جوهر المقاربة التواصلية، مثل استخدام العصف الذهني، والالتزام باللغة العربية الفصحى، وتمثيل الأدوار، وتنظيم الأدوار التواصلية، إذ تراوحت أوساطها المرجّحة بين (٤,٣٠) و (٤,٤٠)، وبنسب مئوية تراوحت بين (٨٦%) و(٨٨%)، وجميعها ضمن مستوى الاستجابة العالي. ويكشف ذلك عن ميل واضح لدى المدرسين إلى اعتماد أساليب تدريسية تفاعلية تعزز المشاركة، وتدعم التعبير، وتربط بين الأدب العربي والموقف التواصلي داخل الصف.

وفي المقابل، ظهرت بعض الفقرات بأوساط مرجّحة أقل نسبيًا، وإن بقيت ضمن حدود القبول التربوي، مثل الفقرة العاشرة: "أنوّع في أساليب التقويم لتشمل المهارات الشفوية والتواصلية" التي بلغت (٣,٥٠) بنسبة (٧٠%)، والفقرة الخامسة: "أخصص وقتًا للحوار المفتوح باللغة العربية الفصحى" بوسط مرجّح (٣,٦٠) ونسبة (٧٢%)، فضلًا عن الفقرتين الرابعة عشرة والخامسة والعشرين بوسط مرجّح (٣,٧٠) ونسبة (٧٤%) لكل منهما. وتشير هذه النتائج إلى أن بعض الجوانب المرتبطة بالتقويم، والحوار الحر، والتعبير الأدبي الدقيق، والتفسير والتأويل ما تزال بحاجة إلى مزيد من العناية والتفعيل في الممارسة الصفية.

وبوجه عام، تكشف هذه النتائج أن المقاربة التواصلية تحظى بحضور واضح في تدريس الأدب العربي من وجهة نظر أفراد العينة، ولا سيما في الجوانب التي تجعل الطالب مشاركًا في بناء المعنى، وتتيح له فرص التعبير والتفاعل مع النصوص الأدبية. كما توضح أن مستوى التطبيق ليس واحدًا في جميع الأبعاد، إذ ترتفع الممارسات المرتبطة بالمشاركة والتفاعل، في حين تنخفض نسبيًا الممارسات التي تتصل بتنويع التقويم وتعميق الجوانب التأويلية والإبداعية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نتائج الوسط المرجّح تؤكد أن آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي جاءت بمستوى عالٍ عمومًا، مع وجود حاجة إلى تعزيز بعض الفقرات التي ظهرت بمستوى متوسط.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

النتائج: في ضوء أهداف البحث التي توصّل اليها الباحث:

١- أظهرت النتائج أن توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي يسهم في تعزيز مهارات التواصل الأدبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ولا سيما مهارات التحليل الأدبي، والتعبير الشفهي، والتفاعل مع النصوص الأدبية.

٢- بيّنت النتائج أن الطلبة الذين يتعلمون في بيئة صفية قائمة على التفاعل والحوار أظهروا قدرة أفضل على مناقشة النصوص الأدبية والتعبير عن أفكارهم وآرائهم بصورة أكثر فاعلية.

٣- كشفت النتائج عن أن جعل الطالب محورًا للعملية التعليمية يُعدّ من أبرز آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي، إذ يسهم في تنمية مشاركته الفاعلة في بناء المعنى الأدبي.

٤- أظهرت النتائج اعتماد مدرّسي اللغة العربية على مجموعة من الأساليب التدريسية التفاعلية، مثل الحوار، وتمثيل الأدوار، والعصف الذهني، والتعلّم التعاوني، بوصفها آليات فاعلة في تطبيق المقاربة التواصلية داخل الصف

٥- بيّنت النتائج أن تفعيل دور المعلّم بوصفه موجّهًا ومنظمًا للمواقف التعليمية التفاعلية يسهم في تحويل درس الأدب العربي من نمط تقليدي قائم على التلقين إلى بيئة تعليمية نشطة تعزز التواصل والتفاعل الأدبي بين الطلبة.

وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، أمكن التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات، أبرزها ما يأتي:

١- تُعدّ المقاربة التواصلية مدخلًا تربويًا فاعلًا في تعليم الأدب العربي؛ لما لها من أثر إيجابي في تعزيز المهارات الأدبية والتواصلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- يسهم توظيف المقاربة التواصلية في تنمية قدرة الطلبة على تحليل النصوص الأدبية وفهمها والتعبير عن مضامينها بصورة أكثر تفاعلًا وإبداعًا.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٣- يعتمد نجاح تطبيق المقاربة التواصلية على تفعيل دور المعلّم بوصفه ميسّرًا للتعلّم ومنظمًا للمواقف التعليمية القائمة على الحوار والتفاعل.

٤- تمثل الاستراتيجيات التدريسية التفاعلية، مثل الحوار والعصف الذهني وتمثيل الأدوار والتعلّم التعاوني، آليات أساسية لتطبيق المقاربة التواصلية في تدريس الأدب العربي.

٥- يؤدي إشراك الطلبة في الأنشطة الأدبية التواصلية إلى زيادة دافعيتهم نحو التعلّم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية قدرتهم على استخدام اللغة العربية الفصحى في مواقف التواصل المختلفة.

استكمالًا لما توصّل إليه البحث، يوصي ويقترح الباحث مايأتي:

التوصيات:

١- تعزيز توظيف المقاربة التواصلية في تدريس الأدب العربي؛ لما لها من دور فاعل في تنمية المهارات الأدبية والتواصلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- إقامة دورات تدريبية وورش عمل لمدرّسي اللغة العربية؛ لتعريفهم بآليات تطبيق المقاربة التواصلية واستراتيجياتها التدريسية الحديثة.

٣- تشجيع المدرّسين على اعتماد الأنشطة الصفية التفاعلية، مثل الحوار والعصف الذهني والتعلّم التعاوني؛ لتنمية مشاركة الطلبة وتفاعلهم مع النصوص الأدبية.

المقترحات:

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

١- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى؛ للتعرّف إلى آليات توظيف المقاربة التواصلية وانعكاساتها المهارية في تلك المراحل.

٢- إجراء دراسة تجريبية للكشف عن أثر المقاربة التواصلية في تنمية مهارات محددة لدى الطلبة، مثل التعبير الشفهي أو التذوق الأدبي أو الكتابة الإبداعية.٣

٣- إجراء دراسة للكشف عن المعوقات التي تحدّ من توظيف المقاربة التواصلية في تدريس الأدب العربي من وجهة نظر المدرّسين والمشرفين التربويين.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١. **المصادر:**

٢. **القرآن الكريم:**

٣. . ابن منظور: **(٢٠٠٥) لسان العرب**، تحقيق عامر أحمد حيدر، مراجعة عبد المنعم الخليل إبراهيم، ط. ١، دار الكتب العلمية.

٤. . أبو النصر، مدحت محمد، وياسمين مدحت محمد: (٢٠١٧). **التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها، مؤشراتها**. ط١، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٥. . أبو لبدة، سبع محمد: (١٩٨٢). **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي**. ط٢، عمّان: جمعية عمال المطابع التعاونية.

٦. . أحمد ، رُشدي: (٢٠٠٤)، **المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، ط٤ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٧. . أرمينكو، فرانسواز: (١٩٨٧) **المقاربة التداولية (ترجمة: سعيد علوش)**، بيروت: مركز الإنماء القومي.

٨. . بدوح، حسن: (٢٠١٢) **المحاورة: مقاربة تداولية**، إربد، الأردن ط ١، عالم الكتب الحديث.

٩. . براون، دوجلاس: (١٩٨٩) **أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان**، (د ط) بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

١٠.. بليغ حمدي إسماعيل: (٢٠١١) **استراتيجيات تدريس اللغة العربية: أطر نظرية وتطبيقات عملية**، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

١١.. بودلال، فتيحة، ومووراس، محبوبة: (٢٠٢١). **دراسة تقييمية لقياس الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في البحوث العلمية**. مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية.

١٢.. جابر، عبد الحميد، و كفافي، علاء الدين: (١٩٩٣) **معجم علم النفس والطّب النفسي**، المجلد السادس، القاهرة: دار النهضة العربية.

١٣.. حجي، صلاح غافل. (٢٠١٣). **أثر أنموذج مارزانو في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.

١٤.. حسين محمد الخضر (١٩٨٣)، **القياس في اللغة العربية**، ط٢، دار الحداثة .

١٥.. حمدان، محمد: (٢٠٠٧) **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، (ط ١). عمّان، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

١٦.. حياة طكوك: (٢٠١٥) **القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل الجزائر** جامعة الجزائر.

١٧.. دلاش، الجيلالي: (١٩٨٣) **مدخل إلى اللسانيات التداولية** (ترجمة: محمد يحياتن) الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

١٨.. الربيعيّ، هيثم عبد الحسين مريوش: (٢٠٢٦)، **جماليات الخطاب الحربيّ عند الحارث بن عبادٍ البكريّ**، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٢)، العدد (١)
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss1.1456

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١٩.. رسلان مصطفى: (٢٠٠٥)، **تعليم اللّغة العربية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د ط.

٢٠.. زكريا، ميشال: (١٩٨٦) **الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، النظرية الألسنية**، ط ٢، بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

٢١.. سعاد خلوي: (٢٠١٠) **نشاط القراءة في الطور الأول (مقاربة تواصلية)** رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.

٢٢.. سليمان، عبد الرحمن سيد: (٢٠١٤)، **مناهج البحث. القاهرة: كلية التربية**، جامعة عين شمس.

٢٣.. سميرة وعزيب،. (٢٠١٧). **تجسيد المقاربة التواصلية في النصوص الأدبية لمرحلة التعليم الثانوي**: كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب) أنموذجًا. مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد ١، العدد ١، الجزائر: المجمع الجزائري للغة العربية.

السيد محمود أحمد : (٢٠١٧) **طرائق تدريس اللغة العربية**، دمشق، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

٢٤.. شاكر، سوسن: (٢٠١٠). **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**. ط٢، دار ديبونو لتعليم التفكير.

٢٥.. شاهين عبد الصبور: (١٩٨٣)، **العربية لغة العلوم والتقنية**، دار الاصلاح للطبع والنشر والتوزيع ط ١

٢٦.. شفيقة أبن الشارف،. (٢٠٢٣). **واقع الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات**. رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

٢٧.. صحراوي، مسعود: (٢٠٠٥) **التداولية عند علماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي** ط١، بيروت، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر.

٢٨.. صواوين، أرشد محمد عطية: (٢٠٠٥)، **تنمية مهارات التواصل الشفوي: التحدث والاستماع**، مصر الجديدة، إيتارك للنشر والتوزيع.

٢٩.. صياح، أنطوان: (٢٠٠٨)، **تعليمية اللغة العربية بيروت**، دار النهضة العربية، ج ٢.

٣٠.. عباس، نبيلة. (٢٠١٨). **أثر المقاربة التبليغية في تدريس نشاطي التعبير الشفهي والكتابي**: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجًا. مجلة اللسانيات، المجلد ٢٤، العدد ٢،. الجزائر.

٣١.. عباس، نبيلة: (٢٠١٧)، **أثر المقاربة التواصلية في تدريس نشاطي التعبير الشفاهي والكتابي**، كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجًا، المدرسة العليا. بحث منشور.

٣٢.. عبد الرحمن، طه: (٢٠٠٠)، **في أصول الحوار وتجديد علم الكلام**، ط٢ ،الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.

٣٣.. عبد السلام، يسمينة: (٢٠١٤)، **نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستين**، مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ،العدد ١٠.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٣٤.. عبد اللاوي نجات: (٢٠١٩)، **تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة التواصلية**، مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

٣٥.. العبد محمد: (٢٠٠٧)، **العبارة والإشارة**، دراسة في نظرية الاتصال ط. ٢، القاهرة، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٦.. العسكري، أبوهلال الحسن بن عبد الله بن سهل: **(د.ت) الصناعتين: الكتابة والشعر**، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت، المكتبة العصرية.

٣٧.. عطا، إبراهيم محمد. (٢٠٠٦). **المرجع في تدريس اللغة العربية**. ط٢، القاهرة: مركز الكتاب للنشر والتوزيع.

٣٨.. عطية، سليمان أحمد: (٢٠١٩)، **اللسانيات العصبية: اللغة في الدماغ رمزية – عصبية – عرفانية** القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

٣٩.. عطية، محمد: (٢٠٠٩)، **أسس البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٠.. العلوي، شفيقة: (٢٠٠٤) **محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة**، بيروت، لبنان، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع.

٤١.. علي محمد، و محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). **أثر استخدام المقاربة التواصلية في تنمية بعض الكفايات التواصلية لدى دارسي اللغة العربية لغةً أجنبية بكلية التربية**، ولاية كدونا – نيجيريا. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٤٩.

٤٢.. غاري بريور، ماري نوال: (٢٠٠٧)، **المصطلحات المفاتيح في اللسانيات** ،ترجمة: عبد القادر الشيباني). سيدي بلعباس، الجزائر: دار النشر الجامعي.

٤٣.. فان دالين، ديوبولد ب: (٢٠٠٣)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** (ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرين). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٤.. فرنانديز، إيفا م، و كيرنز، هيلين سميث (٢٠١٨)، **أسس اللسانيات النفسية** ،ترجمة: عقيل بن حامد الشمري، بيروت، لبنان للنشر والترجمة والتوزيع ،ط

٤٥.. الفيروز آبادي: (٢٠٠٧) **القاموس المحيط** ،تقديم وتعليق الشيخ أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي، ط. ٢. دار الكتب العلمية.

٤٦.. كاظم، هلال مبدر، وجخيور، علي حمزة، وحسن، فارس متشر. (٢٠١٨). **أثر التقنيات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص**. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية.

٤٧.. كروية طالِب،: (٢٠٢٢) **دور المقاربة التواصلية في تعليم الإنتاج الكتابي والشفوي في الطور الابتدائي**. رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات.

٤٨.. لطفي بوقرة،: (٢٠٠٢– ٢٠٠٣) **محاضرات في اللسانيات الاجتماعية**، معهد الأدب واللغة، جامعة بشار، الجزائر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٤٩.. محجوب، عبد الله خالد: (٢٠٠٢)، **بناء برنامج مقترح لتنمية الكفايات التعليمية والأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة بولاية الجزيرة – السودان**. المجلة الوطنية، المجلد (٣)، العدد (٣).

٥٠.. محمد، عماد هاشم. (٢٠١٩). **أثر أنموذج بيجز في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي لمادة الأدب والنصوص**. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية. كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.

٥١.. مدكور، علي أحمد: (٢٠٠٧)، **تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة:** دار الفكر العربي.

٥٢.. المسدي، عبد السلام: (١٩٨٦) **اللسانيات وأسسها المعرفية**، تونس، الدار التونسية للنشر،الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

٥٣.. ملحم، سامي محمد: (٢٠٠٥)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط٣، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥٤.. الناقة، محمود كامل: (٢٠٠٦). **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه – مداخله – طرق تدريسه**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٥٥.. يماني، زهرة. (٢٠٢٠). **تقنيات العملية التواصلية بين المعلّم والمتعلّم في الطور الابتدائي**. رسالة ماجستير، تخصص الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Hymes، D. H. (1972). On Communicative Competence. In J. B. Pride & J. Holmes (Eds.)، Sociolinguistics: Selected Readings (pp. 269–293). Harmondsworth، England: Penguin Books.

Sources :

Holy Quran :

2. Ibn Manzur: (2005) Lisan al-Arab, edited by Amer Ahmed Haider, reviewed by Abdel Moneim al-Khalil Ibrahim, ed. 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah
3. .Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad, and Yasmine Medhat Muhammad: (2017). Sustainable development: its concept, dimensions, and indicators. 1st edition, Cairo: Arab Group for Training and Publishing .
4. Abu Libdeh, Saba Muhammad: (1982). Principles of psychometrics and educational evaluation. 2nd ed., Amman: Printing Press Workers Cooperative Association .

5. Ahmed, Rushdi: (2004), Language Skills: Their Levels, Teaching, and Difficulties, 4th edition, Arab Education Bureau for the Gulf States .
6. Armenco, Françoise: (1987) The Deliberative Approach (Translated by: Saeed Alloush), Beirut: National Development Center .
7. Baddouh, Hassan: (2012) Dialogue: A Deliberative Approach, Irbid, Jordan, 1st edition, The Modern World of Books .
8. Brown, Douglas: (1989) Foundations of Language Learning and Teaching, translated by Abdo Al-Rajhi and Ali Ahmed Shaaban, (ed.) Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabi for Printing and Publishing .
9. Baligh Hamdi Ismail: (2011) Strategies for Teaching the Arabic Language: Theoretical Frameworks and Practical Applications, Amman: Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, first edition .
10. Boudalal, Fatiha, and Moras, Mahbouba: (2021). An evaluation study to measure psychometric properties (validity and reliability) in scientific research. Zia Journal of Psychological and Educational Research .
11. Jaber, Abdel Hamid, and Kafafi, Aladdin: (1993) Dictionary of Psychology and Psychiatry, Volume Six, Cairo: Arab Nahda House .
12. Hajji, Salah is oblivious. (2013). The effect of the Marzano model on the achievement of middle school students in literature and texts (unpublished master's thesis). College of Education for Human Sciences, Diyala University, Iraq .
13. Hussein Muhammad Al-Khader (1983), Measurement in the Arabic Language, 2nd edition, Dar Al-Hadithah .
14. Hamdan, Muhammad: (2007) Dictionary of Educational Terms, (1st edition). Amman, Jordan: Dar Kunooz Al-Ma'rifa for Publishing and Distribution .
15. Hayat Takouk: (2015) The linguistic communicative ability of the Algerian child, University of Algiers .
16. Dalash, Al-Jilali: (1983) Introduction to Pragmatic Linguistics (Translated by: Muhammad Yahyatin) Algeria: Office of University Publications .
17. Al-Rubaie, Haitham Abdul Hussein Mariyoush: (2026), The Aesthetics of Military Discourse according to Al-Harith bin Abbad Al-Bakri, Wasit Journal for the Human Sciences, Volume (22), Issue (1) https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss1.1456
18. Raslan Mustafa: (2005), Teaching the Arabic Language, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, ed .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

19. Zakaria, Michel: (1986) Generative and Transformative Linguistics and the Grammar of the Arabic Language, Linguistic Theory, 2nd edition, Beirut, Lebanon: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution .
20. Souad Khaloui: (2010) Reading activity in the first stage (a communicative approach), published master's thesis, Faculty of Arts and Social Sciences, University of Algiers .
21. Suleiman, Abdul Rahman Sayed: (2014), Research Methods. Cairo: Faculty of Education, Ain Shams University .
22. Samira and Azib. (2017). Embodying the communicative approach in literary texts for the secondary education stage: a book for the first year of secondary education (Common Stem Literature) as an example. Journal of Applied Linguistics, Volume 1, Issue 1, Algeria: Algerian Academy of the Arabic Language .
23. Mr. Mahmoud Ahmed: (2017) Methods of Teaching the Arabic Language, Damascus, Damascus University Publications, College of Education .
24. Shaker, Sawsan: (2010). Foundations for constructing psychological and educational tests and standards. 2nd edition, Debono House for Teaching Thinking.
25. Shaheen Abdel Sabour: (1983), Arabic is the Language of Science and Technology, Dar Al-Islah for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition
26. Shafiqa Ibn Al-Sharif,. (2023). The reality of communicative competence among fourth-year intermediate students in the Arabic language subject in light of the competency approach. Master's thesis, Faculty of Arts and Languages, Mohamed Boudiaf University, M'sila, Algeria .
27. Sahrawi, Masoud: (2005) Pragmatics according to Arab scholars, a pragmatic study of the phenomenon of speech acts in the Arab linguistic heritage, 1st edition, Beirut, Lebanon: Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing .
28. Sawawin, Arshad Muhammad Attia: (2005), Developing Oral Communication Skills: Speaking and Listening, Heliopolis, Itark Publishing and Distribution .
29. Sayyah, Antoine: (2008), Educational Arabic Language, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabi, vol. 2 .
30. Abbas, Nabila. (2018). The effect of the communicative approach in teaching oral and written expression activities: the fifth year of primary education as a model. Journal of Linguistics, Volume 24, Issue 2,. Algeria .

31. Abbas, Nabila: (2017), The impact of the communicative approach in teaching the activities of oral and written expression, a book for the fifth year of primary education as a model, Higher School. Published research .
32. Abdel Rahman, Taha: (2000), On the Principles of Dialogue and the Renewal of the Science of Theology, 2nd edition, Casablanca, Arab Cultural Center .
33. Abdel Salam, Yasmina: (2014), The Theory of Speech Acts in Light of Austin's Efforts, Al-Makhbar Journal: Research in Algerian Language and Literature, Mohamed Kheidar University, Biskra, Issue 10 .
34. Abdel-Lawi Najat: (2019), Teaching the Arabic Language in Light of the Communicative Approach, Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences, Algeria .
35. Al-Abd Muhammad: (2007), Expression and Signal, A Study in Communication Theory, ed. 2, Cairo, Al-Adab Library for Printing, Publishing and Distribution .
36. Al-Askari, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl: (D.D.) The Two Crafts: Writing and Poetry, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Beirut, Modern Library .
37. Atta, Ibrahim Muhammad. (2006). Reference in teaching the Arabic language. 2nd edition, Cairo: Al-Kitab Center for Publishing and Distribution .
38. Attia, Suleiman Ahmed: (2019), Neurolinguistics: Language in the brain is symbolic - neurological - mystical, Cairo: Modern Academy for University Books .
39. Attia, Muhammad: (2009), Foundations of Scientific Research in Education and Psychology, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi .
40. Al-Alawi, Shafiqa: (2004) Lectures on Contemporary Linguistic Schools, Beirut, Lebanon, Research for Translation, Publishing and Distribution .
41. Ali Muhammad, and Muhammad Ibrahim. (2020). The effect of using the communicative approach in developing some communicative competencies among learners of Arabic as a foreign language at the College of Education, Kaduna State - Nigeria. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue 49 .
42. Gary Pryor, Mary Nawal: (2007), Key Terms in Linguistics, Translated by: Abdel Qader Al-Shaibani). Sidi Bel Abbes, Algeria: University Publishing House .

43. Van Dalen, Deobold B: (2003), Research Methods in Education and Psychology (Translated by: Muhammad Nabil Nofal and others). Cairo: Anglo-Egyptian Library .
44. Fernandez, Eva M., and Cairns, Helen Smith (2018), Foundations of Psycholinguistics, Translated by: Aqeel bin Hamid Al-Shammari, Beirut, Lebanon for Publishing, Translation and Distribution, ed .
45. Al-Fayrouzabadi: (2007) The Ocean Dictionary, presented and commented by Sheikh Abu Al-Wafa Nasr Al-Hourini Al-Masri Al-Shafi'i, ed. 2. Scientific Books House.
46. Kazem, Hilal Mubarak, Jakhyur, Ali Hamza, and Hassan, Fares Mutashar. (2018). The effect of educational techniques on the literary achievement of fifth-grade students in the subject of literature and texts. Babylon University Journal of Human Sciences .
47. Karwiya Talib,: (2022) The role of the communicative approach in teaching written and oral production in the primary stage. Published master's thesis, University of Algiers, Faculty of Arts and Languages .
48. Lotfi Bougherra: (2002-2003) Lectures in Sociolinguistics, Institute of Literature and Language, Bashar University, Algeria .
49. Mahjoub, Abdullah Khaled: (2002), Building a proposed program to develop the educational and performance competencies of pre-school teachers during service in Gezira State - Sudan. National Magazine, Volume (3), Issue (3 .(
50. Muhammad, Imad Hashem. (2019). The effect of the Biggs model on the achievement of fifth-grade students in literature and texts. Al-Fath Journal for Educational and Psychological Research. College of Basic Education, Diyala University, Iraq .
51. Madkour, Ali Ahmed: (2007), Teaching Arabic Language Arts. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi .
52. Al-Masadi, Abdel Salam: (1986) Linguistics and its Epistemological Foundations, Tunisia, Tunisian Publishing House, Algeria: National Book Foundation .
53. Melhem, Sami Muhammad: (2005), Measurement and Evaluation in Education and Psychology. 3rd edition, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution .
54. The Camel, Mahmoud Kamel: (2006). Teaching the Arabic language to speakers of other languages: its foundations - its approaches - its teaching methods. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi .

55. Yamani, Zahra. (2020). Techniques of the communication process between the teacher and the learner in the primary stage. Master's thesis, specializing in Arabic Literature, Faculty of Arts and Languages, Abu Bakr Belkaid University, Algeria.

الملاحق:

ملحق رقم(١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة واسط / كليَّة التربيَّة الأساسيَّة.

مقياس

الأستاذ الفاضل ..... المحترم.

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة ب((**آليات توظيف المقاربة التواصليَّة في تعليم الأدب العربي وانعكاساتها المهاريَّة لدى طلبة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية**))

ويهدف هذا المقياس إلى التعرّف على آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي، والكشف عن انعكاساتها في تعزيز المهارات الأدبية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الوقوف على طبيعة الممارسات التدريسية التي يعتمدها أساتذة اللغة العربية داخل الصفوف الدراسية، ومدى إسهامها في تنمية التفاعل اللغوي والتواصل الأدبي لدى الطلبة، وتُعدّ المقاربة التواصلية من الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم اللغة، إذ تنظر إلى اللغة بوصفها أداة للتفاعل والتواصل داخل الموقف التعليمي، من خلال اعتماد أنشطة قائمة على الحوار، والمناقشة، والعمل الجماعي، بما يسهم في تعزيز الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين. وقد عرّفها (الناقة، ٢٠٠٦) بأنها: "مدخل تعليمي يهدف إلى إثراء الكفاءة التواصلية لدى المتعلم، من خلال توظيف اللغة في مواقف حقيقية تحقق التواصل الفعّال."

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وانطلاقًا من أهمية هذا التوجّه في تعليم الأدب العربي، يسعى هذا المقياس إلى الكشف عن مدى توظيف أساتذة اللغة العربية للمقاربة التواصلية في تدريس الأدب، ومدى انعكاس ذلك على تنمية مهارات الطلبة في التعبير، والتذوق الأدبي، والتفاعل مع النصوص، بوصفها مهارات أساسية في بناء الكفاءة اللغوية والأدبية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ونظرًا لما تتمتعون به من خبرة علمية وتربوية في مجال تخصصكم، يرجو الباحث التفضل بإبداء آرائكم حول فقرات هذا المقياس، من حيث مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وسلامة صياغتها اللغوية، ومدى انتمائها للأبعاد التي تقيسها، مع اقتراح ما ترونه مناسبًا من تعديل أو حذف أو إضافة، بما يسهم في تعزيز صدق الأداة وتحقيق أهداف البحث.

مع جزيل الشكر والامتنان.

الباحث

م.م عبد الزهرة كزار جادر.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
أولًا:	**المحور الأول: آليات توظيف المقاربة التواصلية في تعليم الأدب العربي**			
١.	أحرص على جعل الطالب محورًا فاعلًا في تحليل النصوص الأدبية ومناقشتها.			
٢.	أوظّف استراتيجية تمثيل الأدوار لتعميق فهم الطلبة للحوار في النصوص الأدبية.			
٣.	أعتمد التعلم التعاوني في استكشاف دلالات النص الأدبي بصورة تشاركية.			
٤.	أربط مضامين النصوص الأدبية بخبرات الطلبة وسياقاتهم الحياتية المعاصرة.			
٥.	أخصص وقتًا للحوار المفتوح باللغة العربية الفصحى لتعزيز مهارات التواصل لدى الطلبة.			

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٦.	أستخدم أسلوب العصف الذهني لإثارة أفكار الطلبة وتنشيط تفاعلهم مع النصوص الأدبية.			
٧.	أقدّم تغذية راجعة فورية لتصويب الأداء اللغوي والتواصلي أثناء الأنشطة الصفية.			
٨.	أوظّف الوسائط السمعية والبصرية لدعم مهارات الإلقاء والتواصل الأدبي.			
٩.	أعتمد التعلم بالاكتشاف لتمكين الطلبة من استنباط الجماليات الأدبية بأنفسهم.			
١٠.	أنوّع في أساليب التقويم لتشمل المهارات الشفوية والتواصلية إلى جانب الاختبارات التحريرية.			
ثانياً:	**المحور الثاني: انعكاسات توظيف المقاربة التواصلية في تعزيز المهارات الأدبية لدى طلبة الإعدادية**			
١.	يظهر الطلبة قدرة على تحليل النصوص الأدبية ونقدها بصورة مستقلة بعيدًا عن التلقين.			
٢.	يوظّف الطلبة نبرة الصوت وتلوينه بما يتناسب مع المعاني والانفعالات الأدبية.			
٣.	يستخدم الطلبة لغة الجسد بفاعلية أثناء إلقاء النصوص الأدبية وتقديمها.			
٤.	يمتلك الطلبة القدرة على اختيار ألفاظ معبّرة وموحية في التعبير الأدبي.			
٥.	يشارك الطلبة بفاعلية في الأنشطة والمسابقات الأدبية المختلفة.			
٦.	يظهر الطلبة مهارة في إنتاج نصوص أدبية إبداعية مستلهمة من النماذج المدروسة.			
٧.	يلتزم الطلبة باستخدام اللغة العربية الفصحى في المواقف التواصلية داخل الصف.			
٨.	يمتلك الطلبة مهارة الاستماع الناقد وتقييم الأداء الأدبي لزملائهم.			
٩.	يتسم الطلبة بالطلاقة والثقة بالنفس عند التحدث في المواقف الأدبية المختلفة.			
١٠.	يوظّف الطلبة الصور البلاغية في تواصلهم الشفهي والكتابي بصورة مناسبة.			
ثالثاً:	**المحور الثالث: تجليات المقاربة التواصلية في الممارسة الصفية للأدب العربي.**			
١.	يُوظَّف النص الأدبي بوصفه منطلقًا لتبادل المعاني بين الطلبة داخل الموقف الصفي.			
٢.	تُبنى الأنشطة الصفية على أساس استخدام اللغة لتحقيق أغراض تواصلية مرتبطة بالنص الأدبي.			
٣.	يُتاح للطلبة استخدام اللغة في مواقف تعبيرية تتجاوز إعادة إنتاج محتوى النص.			

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٤.	يُوجَّه التفاعل الصفي نحو بناء المعنى المشترك من خلال الحوار حول النصوص الأدبية.			
٥.	تُوظَّف اللغة داخل الدرس الأدبي بوصفها أداة للتفسير والتأويل والتعبير.			
٦.	تُنظَّم الممارسات الصفية بما يتيح تداول الأدوار التواصلية بين الطلبة (متحدث/مستمع).			
٧.	يُراعى السياق التواصلي عند توظيف اللغة في فهم النصوص الأدبية والتعبير عنها.			
٨.	يُستخدم الخطاب الأدبي بوصفه مجالًا لتنمية القدرة على إنتاج رسائل لغوية ذات دلالة.			
٩.	تُبنى استجابات الطلبة على أساس التفاعل مع مضامين النصوص لا على الحفظ المباشر.			
١٠.	يُوجَّه الأداء اللغوي للطلبة نحو تحقيق الكفاءة التواصلية في التعبير الأدبي.			

ملحق رقم (٢)

ت	الاسم واللقب العلميّ	الاختصاص	مكان العمل
١.	أ.م.د انتصار كاظم خميس	طرائق تدريس اللغة العربيَّة	جامعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسيَّة
٢.	أ.م.د محمد جاسم الزبيديّ	طرائق تدريس العلوم	جامعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسيَّة
٣.	أ.م.د سعاد عبد الله داود	رياض أطفال	جامعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسيَّة
٤.	أ.م.د صلاح عدنان ناصر	علم النفس العام	جامعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسيَّة
٥.	أ.م.د حذام جليل عباس	طرائق تدريس الاجتماعيات	جامعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسيَّة
٦.	م.د ميلاد ابراهيم عبيد	طرائق تدريس اللغة العربيَّة	جامعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسيَّة
٧.	م.د جعفر خماط جلو	طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسيَّة
٨.	م.د محمد عبد ناصر	علم النفس	جامعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسيَّة
٩	م.د رسول عواد حسن	علم النفس النمو	الكليَّة التربويَّة المفتوحة/ فرع الصّويرة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١٠.	م. د تأميم خلف عبد ندة اليساري	طرائق تدريس اللغة العربيَّة	الكليَّة التربويَّة المفتوحة/ مركز كربلاء الدراسيّ
١١.	م. هيثم عبد الحسين مريوش	اللغة العربيَّة	الكليَّة التربويَّة المفتوحة/ فرع الصّويرة
١٢.	م.شيماء صليبي محمد	علم النفس العام	جامِعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسِيَّة
١٣.	م. ندى جبر عاشور	اللغة العربيَّة	جامِعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسِيَّة
١٤.	م. نوال عباس عكال	علم النفس العام	جامِعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسِيَّة
١٥.	م.م شيماء عامر	رياض اطفال	جامِعة واسط/ كليَّة التربيَّة الأساسِيَّة
١٦.	م.م قائد رحيم معن	طرائق تدريس الجغرافيَّة	الكليَّة التربويَّة المفتوحة/ فرع الصّويرة
١٧.	م.م سندس عبد الحسن هادي	طرائق تدريس الرياضيات	الكليَّة التربويَّة المفتوحة/ فرع الصّويرة

أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحثون في إجراءات البحث.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ